



جامعة عمار ثليجي بالاغواط
كلية العلوم الإنسانية والاسلامية و الحضارة
قسم علوم الإعلام و الاتصال



اعتماد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على الانترنت

في العملية التعليمية

تلاميذ ثانوية التجاني بن عمر - عين ماضي - أنموذجا

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال و علاقات عامة

إشراف الدكتور:

ـ بن قيط الجودي.

إعداد الطالبين:

✓ برارات العالية.

✓ ابن شكال يسين.

السنة الجامعيـ 2020/2019 ـة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أول شكرنا هو الله رب العالمين الذي بفضلہ توكلنا و أذعن علينا بنور العمل
ووصينا القدر والإرادة الكافيين، وورزقنا العمل ويسر لنا سبيل
النجاح وقدرنا لانجاز هذا العمل المتواضع، والذي دعونا لله سبحانه وتعالى أن يجعله
مقبولا إن شاء الله وانطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم:
" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

وأتوجه بخالص الشكر والإمتنان إلى الأستاذ الفاضل " جودي بن قيط "
المشرف على هذه المذكرة، لما بذله معنا من جهد واسداء لنا من نصح
وتوجيه سديد وأخص بالذكر: الأستاذ " طاهر بن دهمتان "
وزميل " حسين شويج " و زميلة " شطة شاميناز "

✓ براراته العالية

✓ بن شغال ياسين

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله و المؤمنون }

اللهم مني وإليك أهدي ثمرة جسدي، التي من علمني أن العلم النور، نور الله لا يهدي لعاص، التي سر وجودي التي من كان دعائهما سر نجاحي التي التي تحب أقدامها الجنة التي

روح أمي الغالية

كما أهدي هذا النجاح التي سندي في الحياة يا ربي أطل في عمري التي

أبي العزيز

وايضا التي: أخي زكرياء وأخواتي رندة وحسنا وفاطمة وزوجة أخي خالدية

والى الكتاكيت الصغار: سابع ومحمد محمد الفتاح ومحمد القادر وجيداء

والى أحبتي: نور الايمان و سعاد و فاطمة الزهراء وهند و وفاء

والى اصدقائي الأوفياء: هادية و شاهيناز وبشرى واسماء وحسين وعباس وعمارية وعريم

العالية برارات

اهداء

الى صاحب السير العطرة والفكر والمستنير، الى ينبوع العطاء الذي
زرع في نفسي الطموح والمثابرة، الى ابي الذي شجعني في رحلتي الى

التميز والنجاح

الى منبع الحنان الذي لا ينضب، الى من علمتني وعلمت الصعاب لأحل الى اذا فيه الآن أمي
الحبيبة

الى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي... اخوتي واخواني الى اصدقائي
الذي حانق السطور بذكريهم فوسعهم قلبي

الى كل من علمني واخذ بيدي وادار لي طريق العلم والمعرفة، الى استاذتي الكرام فمنهم
استقيت الحروف وتعلمت كيف انطق الكلمات واصوغ العبارات ولا سيما الأستاذ المشرف
بن قيط الجودي، الذي أضاء بعلمه عقل غيرة وهدى بالجواب الصحيح حيرة سائلة فأظمر
بسماعته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين

اهدي اليكم رسالة الماستر داعيا من المولى سبحانه وتعالى ان وتعالى ان تكلل بالنجاح
والقبول من جانب أعضاء لجنة المناقشة المحجلين.

بن شغال يسير

الفهرس

الفهرس

	الاهداء
	الشكر
	قائمة المحتويات
	مقدمة
	الاطار المنهجي
5	أولا: الاشكالية
6	ثانيا: تساؤلات الدراسة
6	ثالثا: الفرضيات
7	رابعا: أهمية الدراسة
7	خامسا: أهداف الدراسة
8	سادسا: أسباب اختيار الموضوع
9	سابعا: حدود الدراسة
10	ثامنا: منهج الدراسة
11	تاسعا: أدوات جمع البيانات
11	عشرا: مجتمع البحث وعينة الدراسة
13	حادي عشر: شرح المصطلحات
16	ثاني عشر: الدراسات السابقة
	الفصل الأول: نظرية استخدامات والاشباعات
25	المبحث الأول: مدخل لنظرية الاستخدامات والاشباعات
25	المطلب الأول: نشأة وتطور النظرية
27	المطلب الثاني: العناصر الرئيسية التي وجهت لنظرية الاستخدامات والاشباعات
37	المطلب الثالث: أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات
38	المبحث الثاني: أهم نماذج و فروض وانتقادات النظرية

38	المطلب الأول: أهم نماذج لمدخل نظرية الاستخدامات والاشباعات
40	المطلب الثاني: فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات
41	المطلب الثالث: انتقادات نظرية الاستخدامات والاشباعات
	الفصل الثاني: الانترنت وتطبيقاتها
45	المبحث الأول: مكونات الانترنت وكيفية الدخول إليها
45	المطلب الأول: ماهية شبكة الأنترنت
46	المطلب الثاني: نشأة وتطور الأنترنت
49	المطلب الثالث: تركيبة شبكة الانترنت
62	المبحث الثاني: إيجابيات وسلبيات الأنترنت و دخولها للجزائر
62	المطلب الأول: إيجابيات الأنترنت
64	المطلب الثاني: سلبيات الأنترنت
65	المطلب الثالث: ادخال الأنترنت للجزائر
	الفصل الثالث: التعليم عبر الانترنت
68	المبحث الأول: ماهية التعليم عبر الانترنت
68	المطلب الأول: مفهوم التعليم عبر الانترنت
69	المطلب الثاني: متطلبات التعليم عبر الأنترنت
73	المبحث الثاني: عناصر ومصادر التعليم الافتراضي
73	المطلب الأول : عناصر التعليم الافتراضي
78	المطلب الثاني: مصادر التعليم الافتراضي
	الفصل الرابع: نتائج وتحليل الاستبيان
87	المحور الأول: البيانات الشخصية
88	المحور الثاني: استخدام التلاميذ للأنترنت او عدم استخدامه له
90	المحور الثالث: لماذا يلجأ التلاميذ للأنترنت
93	المحور الرابع: أنماط وعادات استخدام التلاميذ للأنترنت في العملية التعليمية
96	المحور الخامس: مدى اعتماد التلاميذ على الانترنت في العملية التعليمية
	الاستنتاج العام

الخاتمة
قائمة المراجع
الفهرس
الملاحق

الخطبة

خطة البحث

✓ كلمة شكر

✓ اهداء

✓ مقدمة

✓ الاطار المنهجي

اولا: الاشكالية.

ثانيا: تساؤلات الدراسة.

ثالثا: فرضيات.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: أسباب الاختيار الموضوع.

سابعا: حدود الدراسة.

ثامنا: منهج الدراسة.

تاسعا: أدوات جمع البيانات.

عاشرا: مجتمع البحث وعينة الدراسة.

حادي عشر: شرح المصطلحات.

ثاني عشر: الدراسات السابقة.

✓ الفصل الأول: النظريات الاستخدامات والأشبعاء

المبحث الأول: مدخل لنظرية الاستخدامات والأشبعاء

المطلب الأول: نشأة وتطور النظرية

المطلب الثاني: العناصر الرئيسة التي وجهت لنظرية

الاستخدامات والأشبعاء.

المطلب الثالث: أهداف النظرية الاستخدامات والأشبعاء.

المبحث الثاني: أهم نماذج وفروض وانتقادات النظرية.

المطلب الأول: أهم نماذج لمدخل نظرية الاستخدامات

والأشبعاء.

المطلب الثاني: فروض نظرية الاستخدامات والأشبعاء.

المطلب الثالث: انتقادات نظرية الاستخدامات والأشبعاء.

✓ الفصل الثاني: الانترنت وتطبيقاتها.

المبحث الأول: مكونات الانترنت و كيفية الدخول إليها.

المطلب الأول: ماهية شبكة الانترنت.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الانترنت.

المطلب الثالث: تركيبة شبكة الانترنت.

المبحث الثاني: ايجابيات وسلبيات الأنترنت ودورها للجزائر.

المطلب الأول: ايجابيات الأنترنت.

المطلب الثاني: سلبيات الأنترنت.

المطلب الثالث: ادخال الأنترنت للجزائر.

✓ الفصل الثالث: التعليم عبر الأنترنت.

المبحث الأول: ماهية التعليم عبر الأنترنت.

المطلب الأول: مفهوم التعليم عبر الأنترنت.

المطلب الثاني: متطلبات التعليم عبر الأنترنت.

المبحث الثاني: عناصر ومصادر التعليم الافتراضي.

المطلب الأول: عناصر التعليم الافتراضي.

المطلب الثاني: مصادر المعلومات في التعليم عن بعد عبر

الأنترنت.

✓ خاتمة.

حققة

يعتبر الاتصال من مقومات الحضارة البشرية التي لم يكن بالإمكان تقدمها أو نشوؤها لولا قدرة العقل البشري على نقل تجاربه الى الأجيال القادمة والاستفادة من تجارب السلف، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وهي فطرة فطره الله عليها ليحقق ذاته وكيونته، ويستطيع التكيف في المجتمعات المختلفة، لقوله تعالى: { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم } "سورة الحجر آية 13"، وتجبره صفة التعارف على الاتصال بغيره بطرق وأشكال متعددة، وتتطور بتعاقب العصور وانتقال الأجيال، فلم يعد يخفى على أحد أننا نعيش في عصر الاتصال، الذي قربت بين أبعاده وسائله، ونحيا في خضم ثورة تكنولوجية عظمت للاتصالات والمعلومات، وتقنيات كثيرة غيرت من سلوك وعادات الأفراد والمجتمعات ومن ثوابت الحياة في مختلف الأمم.

وتعددت وسائلها الى حد أصبح عدد الأقمار الصناعية في السماء يشبه النجوم في ضوئها وسطوعها، فباتت تقرب القارات وتوحيدها، وأصبح العالم قرية صغيرة لا تفصلها الحدود الجغرافية في نقل المعلومة وتلقيها، فتنتقل الكلمات والصور عبر المسافات البعيدة دون حاجز يذكر، وفي وقت قياسي قد لا يصدق العقل أو العين أحيانا.

وغدت وسائل الاتصال حلقة وصل تربط الأفراد والمجتمعات على اختلاف أجناسها وأعراقها، وتباينها وتمايزها فكريا وثقافيا وحضاريا وغير ذلك.

فلوسائل الاتصال والاعلام الآن سلطة لا تضاهيها سلطة، فهي تتغلغل في حياة الناس بدون استئذان أو سابق إنذار، فلا يمكن إيقافها أو حدها أو وضع حاجز أمامها، وبات من يملكها يحصل على القوة والتحكم والسيطرة.

فهذا التطور المتسارع والهائل في تكنولوجيا الاتصال أدى الى إنتاج وسائل حديثة في التواصل الاجتماعي، عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية

وطرق تفاعلاتهم التقليدية المألوفة، ويأتي الانترنت في مقدمة هذه الانجازات فهي أشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية عبارة عن شبكة ضخمة تضم بداخلها مجموعة من الشبكات المعلوماتية العمومية والخاصة والمتصلة ببعضها البعض، أنشأت سنة 1996م نتيجة لمشروع من وزارة الدفاع للولايات المتحدة الأمريكية، فقد فتحت آفاقا جديدة أحدثت تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الانسانية وطالت جوانب حياتهم السياسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية و...الخ، كما أنها عملت في الوقت نفسه على تغيير واضح وجلي في طبيعة الاتصالات الاخرى التي تعود عليها في المجتمع، وفي نمط الثقافة، ومع مرور الزمن عرفت إقبالا واسعا حيث ارتفع عدد الحواسيب الشخصية الموصولة بهذه الشبكة العالمية، ومن أبرز الأسباب التي زادت من الاقبال على الانترنت هي الخدمات التي تقدمها العديد من التطبيقات والتقنيات الالكترونية أهمها خدمة الويب، البريد الالكتروني، مجموعة الأخبار أو المؤتمرات، التخاطب والدرشة وكما أنها ساهمت في التقاء خطي العلم والتكنولوجيا مما أكسبها مكانة متميزة بين وسائل الاعلام ووسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة وفي حياة الأفراد بصفة خاصة فصارت الانترنت مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة والجامعة والمسجد والمدرسة وغيرها، فهي من ناحية وسيلة للترويج والترفيه عن النفس والارتقاء بالذوق لدى الأفراد ومن ناحية أخرى موسوعة علمية غنية بالمعلومات التي تقدمها لمستخدميها، ووسيلة لنقل المعارف التي تساعد الأفراد على إدماجهم في الحياة العملية وتزويدهم بها، وأداة لتطوير قدراتهم ومهاراتهم وتزويدهم بخبرات ذات مستوى عالي فأضحت هذه الوسيلة (الانترنت) مجالا واسعا للمساهمة في البحث العلمي وسهولة التواصل مع الباحثين والأساتذة في العالم، ومن جانب آخر بدأ التلاميذ يحتكون بالفضاء الالكتروني والولوج للمكتبات الالكترونية والمواقع والمنتديات التعليمية المتعددة لإشباع حاجاتهم المعرفية، ويمكن أيضا الاستفادة بعملية التعليم عن بعد بنقل الدروس للتلاميذ عبر المنصات الافتراضية، ودون النضر للمسافات الطويلة التي تفصلهم، ومن دون الحاجة

إلى التواجد جنباً إلى جنب في مكان واحد مثل ما هو الحال الآن في زمن وباء " كورونا " فخلال هذه الفترة الغير مسبقة من الإغلاق المؤقت والمستمر للمدارس، يتجه المعلمون في جميع أنحاء العالم بسرعة إلى نظام التعليم عن بُعد، حيث جعلت هذه التقنية التعليم بأقل تكلفة وأكثر أماناً.

وجاءت هذه الدراسة مقسمة الى:

الإطار المنهجي للدراسة: والذي يحتوي على الاشكالية و تساؤلات فرعية وفرضيات الدراسة واهمية الدراسة واهدافه الدراسة، واسباب اختيار الموضوع، حدود الدراسة، منهج الدراسة، ادوات جمع البيانات، مجتمع البحث وعينته، شرح المصطلحات، الدراسات السابقة.

الاطار النظري للدراسة: يتضمن ثلاثة فصول

الفصل الأول: نظرية الاستخدامات والاشباعات، المقسم الى مبحثين، الأول مدخل الى نظرية الاستخدامات والاشباعات (نشأتها وتطورها، العناصر التي وجهة لنظرية، اهداف النظرية)، الثاني اهم نماذج وفروض وانتقادات النظرية.

الفصل الثاني: الأنترنت وتطبيقاتها يتناول مبحثين، الأول مكونات الأنترنت وكيفية الدخول اليها، والثاني ايجابيات وسلبيات الانترنت ودخولها للجزائر .

الفصل الثالث: التعليم عبر الأنترنت، ومقسم الى مبحثين، الأول ماهية التعليم عبر الأنترنت، والثاني عناصر ومصادر التعليم الافتراضي.

الاطار التطبيقي: يتضمن تفريغ البيانات وتحليل الخاصة ب الاستمارة، وكذلك الوصول الى النتائج العامة وختمنا الاطار التطبيقي بالملاحق.

الاطار المنهجي

اولا: الاشكالية

لقد عرفت الساحة العلمية تطورات متراكمة في مجال الاتصال والمعلومات، حيث غيرت من المفاهيم وأضافت بعض المصطلحات في جميع المجالات، وأحدثت ثورة في مجال المعلومات لم يعرفها العالم من قبل.

فالأنترنت هي أحد ثمار هذه التطورات التكنولوجية التي اخترقت حياتنا اليومية ، وأصبحت من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها، ويعود ذلك الى الخدمات التي توفرها لمستخدميها سواء الخدمات الاتصالية ، كالبريد الإلكتروني أو الحوار الكتابي المباشر أو الاتصال عن بعد وغيرها، وكذا الخدمات المعرفية البحثية ، المتمثلة في القواعد والمعلومات والمراجع الالكترونية والبحوث والمواقع التعليمية ، وأيضا التعليم والتعلم عن بعد.

ولذلك أصبح التعليم ليس مجرد عملية نقل المعلومات من المعلم الى المتعلم بطرق المراسلة التقليدية، بل أيضا كيفية تلقي المتعلم لهذه المعلومات، حيث تساهم هذه الوسائط والتقنيات في توسيع الأنظمة التربوية المستعملة، فالأنترنت تمكنه من البحث على بدائل أفضل ، وتتيح لهم فرصا أكثر للتعليم، حتى دعا البعض الى اعتبارها وسيلة تربوية واتصالية بحد ذاتها ، بل يمكن أن تحل محل الوسائل التربوية والتدريس التقليدي.

ومما لاشك فيه أن استخدام الأنترنت في التعليم ، وظهر مصطلح التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على تقنيات لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة، نجد لهذا التعليم مجموعة من مزايا وفوائد واختصار في الوقت والجهد والتكلف ، إضافة الى إمكانية تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي ، ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة ، وتحسين وزيادة في جودة التعليم بما توفره من تفاعلية بين أطراف العملية التعليمية، ولا تعتمد على المكان والزمان.

وهذا ما جعل التلاميذ يلجئون الى الأنترنت والاستعانة بها ، لأنها تشكل منهاجا منظما للعملية التعليمية، وتساعد على زيادة القدرة في الاستيعاب والتركيز على المعارف والمعلومات بشكل علمي وفعال، ومع هذا التطور الذي تشهده المعارف العلمية يصعب على

النظام التقليدي الوفاء بالمتطلبات المنشودة ، وهذا ما أدى الى اللجوء الى تكميل التعليم النظامي بتعليم عبر الأنترنت أو التعليم الافتراضي ، وهو نظام يعدّ بحل الكثير من المشاكل التعليمية.

ونجد بعض أدوار تعليم منها الثانوي بخصوص تلاميذ سنة الثالثة المقدمون على شهادة البكالوريا يلجؤون الى الانترنت كوسيلة تعليمية داعمة في دروسهم

ولهذا تهدف دراستنا الى مدى تعرف اعتماد التلاميذ سنة الثالثة من خلال طرح اشكالية التالية:

- ما مدى اعتماد تلاميذ الثالثة ثانوي على الأنترنت في العملية التعليمية ؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

- 1) هل يستخدم التلاميذ (سنة ثالثة ثانوي) الانترنت في العملية التعليمية؟
- 2) لماذا يلجأ التلاميذ (سنة ثالثة ثانوي) الى الانترنت في عملية التعليمية؟
- 3) ماهي أنماط وعادات استخدام التلاميذ الانترنت في عملية التعليمية؟
- 4) هل يعتمد التلاميذ على الانترنت بشكل كبير في تدعيم عملية التعليمية ؟

ثالثا الفرضيات:

- 1) يستخدم التلاميذ سنة ثالثة ثانوي (ثانوية التجاني بن عمر) الانترنت في العملية التعليمية.
- 2) يلجأ التلاميذ سنة ثالثة ثانوي (ثانوية التجاني بن عمر) الى الانترنت لأنها تساهم في زيادة فهمهم لدروس.
- 3) الوقت الانسب لاستخدام التلاميذ سنة ثالثة ثانوي (ثانوية التجاني بن عمر) للأنترنت في المساء.

4) تساهم استخدام الانترنت بشكل كبير في العملية التعليمية لتلاميذ سنة الثالثة ثانوي (ثانوية التجاني بن عمر).

رابعاً: أهمية الدراسة

إن هذه الدراسة تتناول موضوعاً في غاية الأهمية ألا وهو اعتماد التلاميذ على الانترنت في العملية التعليمية، كما أن شبكة الانترنت بكل ما تحمله من خصائص و أساليب وطرق اكتساب المعرفة واستخدامها في التعليم، فقد أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية باعتماده على الانترنت في الحصول على المعلومة وفق الحاجة التي يرغبون فيها.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها كونها لتقديم المزيد من الاسهامات العلمية وفهم استخدام الانترنت في العملية التعليمية.

خامساً: أهداف الدراسة

إن لكل عمل منظم أهداف يسعى الباحث الى تحقيقها وبلوغها بشتى أنواع و الطرق و الوسائل و من خلال دراستنا نهدف إلى ما يلي :

1) التعرف على استخدام التلاميذ(سنة الثالثة الثانوي) للانترنت في العملية التعليمية(هل يستخدمونها او لا).

2) التعرف على اسباب استخدام الانترنت في العملية التعليمية.

3) التعرف على دوافع استخدام التلاميذ للانترنت في العملية التعليمية.

4) اوقات التي يفضلها التلاميذ في استخدام الانترنت في العملية التعليمية.

5) التعرف بنمط التعليم عن بعد عبر الانترنت، واكتشاف فرص التعليمية التي يمنحها.

سادسا: أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع اعتماد التلاميذ على الانترنت في العملية التعليمية لم يأت من العدم وانما يعود ذلك لعدة أسباب ذاتية و أخرى موضوعية:

أ) الاسباب الذاتية:

- 1) الرغبة في الالمام أكثر بهذا الموضوع.
- 2) اهتمامنا الشخصي بتكنولوجيا الاعلام والاتصال باعتبارها مجال تخصصنا.
- 3) احساسنا بمشكلة الدراسة وضرورة طرح هذه المشكلة الدراسة.
- 4) لأن عشنا هذه المرحلة وأدركت أهمية استخدام التلاميذ للانترنت ودورها في دراستي في سنة ثالثة ثانوي.
- 5) كثرة الاقبال على الانترنت من طرف التلاميذ بهدف تزويدهم بالمعلومات.
- 6) ملاحظتي من خلال معيش اعتماد على الانترنت في دراستهم.

ب) الاسباب الموضوعية:

- 1) كثرة الاهتمام بهذا الموضوع في السنوات الاخيرة.
- 2) اثراء المكتبة العلمية بمثل هذه المواضيع
- 3) مدى مساهمة الانترنت في اكتساب التلاميذ للمعلومات.
- 4) مواصلة ما توصلت اليه احدى دراسات سابقة من نتائج حول استخدام التلاميذ اعلام واتصال في تعليمهم حيث توصلت ان الانترنت هي وسيلة اكثر استخدام من طرف تلاميذ نتيجة لهذه الدراسة وتأتي هذه الدراسة لتعمق في استخدام هذه الوسيلة في العملية التعليمية.

سابعا: حدود الدراسة

تعتبر تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن اغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعريف على المنطقة والفترة الزمانية التي اجريت فيها الدراسة، وقد اتفق كثير من الباحثين في مناهج البحث العلمي على أن لكل دراسة رئيسية والمتمثلة فيما يلي:

تحديد المجال المكاني:

بمعنى مكان إجراء الدراسة، ومن أجل أن يستطيع الباحث التحكم في دراسته وجب عليه أن يكون لديه معلومات كافية عن المجتمع دراسته للتوصل الى معطيات تساعد في التخطيط للمجتمع، ودراستنا هذه تنطبق على تلاميذ الثالثة ثانوية التجاني بن عمر بعين ماضي -الأغواط- ممثلين لجميع التلاميذ الذين يعتمدون على الانترنت

الحدود البشرية:

مجتمع الدراسة البشرية هو تلاميذ الثالثة ثانوية التجاني بن عمر باعتبارهم ممثلين لجميع التلاميذ الذين يعتمدون على الانترنت في العملية التعليمية، وصل عدد التلاميذ السنة الدراسية 2019-2020 الى تلميذ وتلميذة، حيث أن عددهم يتنوع ويتوزع في الشعبة، ومن حيث العدد يظهر لنا في الاتي عدد التلاميذ في كل شعبة:

1. شعبة آداب وفلسفة:

2. شعبة علوم التجريبية:

الحدود الزمنية:

تم تحديد المجال الزمني لدراستنا منذ التفكير في موضوع الدراسة الى غاية الوصول الى نتائجها، وقد بدأنا في التفكير بالموضوع من خلال ملاحظتنا الى نتائج التي توصلت لها الدراسة التي قبلنا، وتمثلت حدود الدراساتنا في المدة الزمنية ما بين شهر جانفي 2020 عند قبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية، اما انطلاق في جمع المعلومات ودراستها في شهر فيفري 2020، اما النزول الى الميدان في شهر ماي 2020.

ثامنا: منهج الدراسة

تتنمي هذه الدراسات الوصفية، حيث يعرفها "هوتيني" بأنها الدراسات التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو مجموعة من الأحداث أو موقف، أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة الأوضاع.¹

أي أن الهدف الاول و الوحيد من الأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسات، كما هو في الواقع" فالدراسات الوصفية تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين" كمية ونوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات.

من خلال ما سبق نستنتج أن الدراسات الوصفية، هي توضيح لخصائص أي ظاهرة فهي تقوم بتفسير الأوجه البارزة لأي ظاهرة، لأنها تصف واقع اعتماد التلاميذ على الانترنت في العملية التعليمية.

أما عن المنهج فقد استخدمنا منهج الوصفي، وعليه فإن المنهج يعتبر ضروري في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث، ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية، ويعرف بأنه" عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها"² ويعرفه محمد طلعت: "تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث من أجل الوصول النتيجة المرغوبة فيها"³

وعليه فإن اختيار منهج الدراسة لا يأتي بالصدفة، أو العشوائية، أو رغبة الباحث في دراسته، بل أن موضوع الدراسة واهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسات، فدراستنا تحاول وضع تصور دقيق يسمح لنا بمعرفة واقع اعتماد التلاميذ على الانترنت في العملية التعليمية، من خلال وإجراء المسح بالعينة على التلاميذ ثانوية التجاني بن عمر بعين

¹ منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية و الإجتماعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص37.

² عبد الله محمد شريف، مناهج البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط1، مكتبة الاشباع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1996، ص64.

³ إسماعيل شعبان، منهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، المعهد الوطني للتجارة، الجزائر، ص 93.

ماضي - الأغواط - فقد تم إنجاز منهج المسح بالعينة للحصول على البيانات ذات مصداقية وموضوعية، وكمنهج يتناسب مع أهداف دراستنا.

تاسعا: أدوات جمع البيانات

تعتبر أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر

وقد رأينا أداة جمع البيانات المناسبة للدراسة هي الاستبان حيث تعتبر من أهم الأدوات التي تستخدم لجمع البيانات الأولية من جميع مفردات البحث وذلك عن طريق توجيه الأسئلة المحدودة والمعدة مسبقا.

الاستبيان: " إحدى الأساليب الأساسية التي تستعمل في جمع البيانات الأولية عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة و المعدة مسبقا و هذه الأخير منها ما هي أسئلة مفتوحة ومنها ما هي مغلقة"¹

عاشرا: مجتمع البحث وعينة الدراسة

أ) مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه: هو " المجتمع الأكبر او مجموعة الأفراد التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق النتائج الدراسة، ويمثل المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر، الذي يهدف الباحث اليه في دراسته، ويتم تعميم النتائج على كل مفرداته"²

كما يعرف ايضا على أنه: " المجتمع الذي يشمل جميع عناصر و مفردات مشكلة، أو الظاهرة قيد الدراسة"³

¹ عمار بوحوش، محمد ذنبيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص67-68.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، مصر، ط1، 2000م، ص130.

³ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيقية، دار صفاء للنشر و التوزيع، الاردن، ط5، 2011، ص155.

وعليه فإن مجتمع بحثنا لهذه الدراسة يتمثل في، تلاميذ سنة الثالثة ثانوية بثانوية تجاني بن عمر بعين ماضي -الاغواط-الذين يستخدمون بالتحديد الانترنت، عليه يصعب مسح كل المجتمع البحث نظرا لكثرة عدد مؤسسات وايضا لضيق الوقت.

ب) عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة على انها: " طريقة جمع البيانات و المعلومات عن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين، من بين عناصر جمع عناصر مفردات مجتمع الدراسة، وما يتناسب ويعمل على تحقيق هذه الدراسة"¹

وعليه فإن عينة الدراسة هي الجزء الذي يمثل المجتمع، لأن الباحث لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد لدراسته لأن هذا يتطلب جهدا كبيرا، لهذا يختار الباحث عينة محددة لدراسته، ولذا اخترنا العينة القصدية أو العمدية وذلك طبقا لسمات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث وتعرف العينة القصدية أو العمدية أنها الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة والتي تمثل لمجتمع البحث تمثيلا صحيحا حيث إن العينة التي اخترناها تتطابق مع مجتمع دراستنا وهم التلاميذ الذين يعتمدون على الانترنت في التعلم(العملية التعليمية)

وفي بعض الأحيان أيضا يسعى الباحث لتحقيق هدف، أو غرض معين من دراسته، فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض، أو الهدف²

ولقد تم تغيير العينة من تلاميذ سنة الثالثة ثانوي - بثانوية الامام الغزالي بالأغواط - الى - ثانوية التجاني بن عمر بعين ماضي "ولاية الاغواط"- بسبب جائحة الكورونا.

¹ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، المرجع سبق ذكره، ص155.

² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في العلوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص160.

العينة القصدية: "هي العينة التي تعتمد الباحث أو يقصد إجراء الدراسة على فئة معينة، وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية، كوجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد إن هذه العينة تمثل المجتمع، في الحالة تكون نتائج الدراسة مقبولة وقد تكون العينة المقصودة مبرر لاعتبار واقعية أو منطقية"¹

وعليه اخترنا 60 مفردة من تلاميذ الثالثة ثانوي التجاني بن عمر بعين ماضي الذين يستخدمون الانترنت في العملية التعليمية، بالأغواط كعينة قصدية، من اجل معرفة مدى مساهمة الانترنت في اكتسابهم للمعلومات و المضامين التعليمية، ودوافع استخدامهم للانترنت، وكيفية تعامل مع كل المعلومات والمضامين المتاحة من خلال الانترنت.

وكان سحب العينة من خلال تواصل معهم بالمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والهاتف النقال بسبب جائحة الكرونا وبعد ما استرجعنا استبيان نجد ان 18 تلميذ لم تستخدم الانترنت لعدة اسباب.

حادي عشر: شرح المصطلحات

اعتماد

لغة: اعتمد اعتمادا(عمد)، الشيء او عليه، اتكأ عليه، استند عليه، اتكل عليه.²

اصطلاحا: اعتمد على الشيء اتكأ واعتمده واعتمد عليه في حاجته اتكل عليه فيها واعتمد عليه في المر تورك وتعتمد الشيء وتعتمد له قصده.³

التعريف الاجرائي

اعتمد وهي تعني قصد الى واتكل عليه وتوجد اليه يقال "اعتمد التلاميذ على الانترنت اي الاتكال عليها وقصدها في بحوثهم و ودروسهم.

¹ منال هلال المزهرة، مناهج البحث الاعلامي، ط1، دار المسيرة، الاردن، 1435-2014، ص 130.

² جبران مسعود، الرائد معجم القباني في اللغة والاعلام، دار العلم المالين، بيروت، 2007، ص108.

³ <https://www.almougem.com/search.php?quer=%D8%A7%B9%D8%AA%D9%85%D8%AF%D8%AA>، ساعة 18:27، تاريخ زيارة 2020/06/02.

الانترنت

لغة: كلمة Internet انجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما: كلمة Inter Connect، وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وكلمة net Works وتعني الشبكة، فقد أخذ من الأولى inter وثانية net وبذلك يصبح معنى كلمة المركبة internet وهي الشبكات المرتبطة مع بعضها البعض.¹

اصطلاحاً: ان التعريف شبكة الانترنت بشكل دقيق من الصعوبة ارتباط اي تعريف لها بحقل علمي معين، وبطريقة الاستخدام، ذلك انه يمكن استخدامها على أنه شبكة اتصالات في ارسال استقبال البريد الالكتروني، كما يمكن استخدامها لعقد اجتماعات عن بعد، كما يمكن استخدامها في نقل وتبادل الملفات والبرامج، وهناك من يعرف الانترنت بأنها "دائرة معارف عملاقة يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول اي موضوع معين بشكل نص مكتوب او مرسوم او خرائط او التواصل عن طريق البريد الالكتروني، لأنها تضم ملايين من اجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينها وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنيا بالبروتوكول للنقل والسيطرة ولغرض تأمين الاتصالات الشبكية.²

التعريف الاجرائي

هي شبكة اتصال الكترونية عالمية تستخدم لنقل وتبادل المعلومات والمعارف حول مختلف المواضيع وكذا تساهم في نقل البرامج والبيانات ويمكن عن طريقها اقامة الاجتماعات والمؤتمرات بواسطة تقنية التحضر عن بعد فهي تضم الملايين من اجهزة الحواسيب التي ترتبط ببعضها البعض.

العملية

صفة من مواصفات الاختبار الجيد بالإضافة الى صفة الصدق والثبات والموضوعية، وهي عملية التي تعني أن يتصف الاختبار بكل من الخصائص التالية: سهولة التصميم من حيث

¹ علي مهدي، شبكة الانترنت و جوهرا، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2001، ص43.

² حمدي حسن، وظائف الاتصال الجماهيري، ط2، الدار العلمية للنشر لتوزيع، الاردن، 2005، ص53.

الوقوف والجهد و اللازمين لذلك، إمكانية التطبيق من كل من وضوح التعليميات بالنسبة للطلاب والقائمين على التطبيق معا، والوقت اللازم للتطبيق، وتوافر الكفاية المطلوبة لدى القائمين على التطبيق وتوافر الأمان اللازم للتطبيق، وسهولة تقدير الدرجات في الوقت المخصص لذلك وسهولة تفسير نتائج الاختبار.¹

التعريف الاجرائي

العملية هي التصميم الذي يعتمد لبداية مسار اي عمل، وتنفيذه وتحديد الأشخاص المشاركين في كل خطوة منه، وتحديد المعلومات المطلوبة لاستكمال ذلك العمل بمعلومات موثوقة، وعلى ترتيب محدد.

التعليمية:

لغة

كلمة التعليمية تنم عن التعلم، ومنه نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي: "العلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا، وعلمت الشيء أعمله علما: عرفتة."²

التعليمية هي ترجمة لكلمة (Didactique) التي اشتقت من كلمة didaktikos اليونانية والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية او التقنية.³

التعريف الاجرائي

¹ حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي، انجليزي)، ط1، دار المصرية لبنان، القاهرة، 2003، ص222.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة علم، ج10، ص246.

³ محمد صلاح حتروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص56.

التعليمية هي ميدان يهتم بدراسة آليات اكتساب المعارف، وطريقة ترسيخها بمختلف الوسائل والطرق البيداغوجية في ذهن التلميذ فتكون في شكل أهداف، تعمل المنظومة التربوية على تحقيقها والوصول إليها، لإنتاج عقول نيرة وواعية تعمل على صلاح المجتمع وتطوره.

ثاني عشر: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

مروة دقموسي و فاطمة الزهراء قرين، وسائل الاعلام والاتصال ودورها في العملية التعليمية، سنة 2018-2019.¹

حيث تطرق في هذه الدراسة الى الاشكالية التالية: ما هو دور وسائل الاتصال في العملية التعليمية؟

وتسعى هذه الدراسة الى تعرف دور وسائل الاتصال في العملية التعليمية من خلال الاهداف التالية:

- معرفة اهمية الاتصال والاعلام في العملية التعليمية.
- معرفة مدى اعتماد التلاميذ على الوسائل الاتصالية و الاعلامية في دراستهم.
- معرفة كيفية استخدام التلاميذ لوسائل الاتصال والاعلام في دراستهم.
- معرفة اهم الوسائل الاعلام والاتصال التي يعتمد عليها التلاميذ في دراستهم.
- الوصول الى مدى تأثير وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية.
- معرفة دور وسائل الاتصال والاعلام وفي العملية التعليمية.
- التدريب على البحث العلمي.

¹ مروة دقموسي و فاطمة الزهراء قرين، وسائل الاعلام والاتصال ودورها في العملية التعليمية، مذكرة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثلجي- الأغواط، سنة 2018-2019.

وقد اعتمدا الباحثين في هذه الدراسة على منهج المسح وقد تمثل مجتمع الدراسة في جميع مؤسسات تربية بولاية الاغواط وقد تم الاختيار العينة القصدية حيث وقع الاختيار على مؤسسة ثانوية الامام الغزالي و كان عددها 90 مفردة.

اهم نتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

✓ نسبة كبيرة من التلاميذ يرون ان وسائل الاعلام والاتصال تساهم في تدعيم العملية التعليمية بنسبة 95 %

✓ يستخدم التلاميذ وسائل الاعلام والاتصال والتحضير لدروسهم وذلك بنسبة 90% من التلاميذ المبحوثين.

✓ اكثر من نصف التلاميذ المبحوثين 64% منهم يوظفون ما يستفيدونه من وسائل الاعلام والاتصال في دروسهم اليومية.

✓ يرى اكثر من 76% من التلاميذ ان استخدام وسائل الاعلام والاتصال تساعد في عملية مراجعة الدروس.

✓ يرى 50% من التلاميذ المبحوثين ان وسائل الاعلام والاتصال تساهم في شرح الاكثر للدروس وايضا 40% من التلاميذ يرون ان وسائل الاعلام والاتصال تبسط المعلومات في دروسهم.

الدراسة الثانية:

بوزيان عبد الكريم، "استخدام المفرط لأنترنت واثره على المراهقين"، سنة 2013_2014.¹

حيث تطرق في هذه الدراسة الى الاشكالية التالية: ما مدى تأثير الاستخدام المفرط لأنترنت على المراهقين؟

تسعى هذه الدراسة لتعرف على مدى تأثير الاستخدام المفرط لأنترنت على المراهقين من خلال طرحها للأهداف التالية:

1. الهدف الاساسي من هذه الدراسة هو محاولة معرفة الأثر الذي تتركه ظاهرة لاستخدام المفرط لأنترنت على المراهقين

2. محاولة معرفة دور الذي تلعبه الشبكة العنكبوتية في التأثير على المراهقين

3. تسليط المزيد من الاضواء على هذه الظاهرة المتمثلة في الاستخدام المفرط لأنترنت

قد استعان الطالب في دراسته على المنهج المسح الاجتماعي من اجل الوصول الى الهداف المسطرة في بداية البحث.

وقد غطت هذه الدراسة العينة العمدية المتمثلة في التلاميذ مرحلة الثانوي، من مستخدمي الانترنت، التي تتراوح اعمارهم بين 15 و 20، وقد تم توزيع الاستمارات على 90 مفرد، بتساوي بين ذكور والاناث.

اهم نتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1) ان أغلبية المراهقين ليسوا حديثي العهد من حيث إستخدامهم لشبكة الانترنت، حيث سجلنا نسبة 69,04% للذين يستخدمونها منذ أكثر من ثلاث سنوات، وهذا ما يفسر الانتشار الواسع لشبكة الانترنت.

¹ بوزيان عبد الكريم، استخدام المفرط لأنترنت و اثره على المراهقين، مذكرة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاتصال والصحافة المكتوبة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، سنة 2013-2014.

(2) أن المراهقين يستخدمون الانترنت بنسب كبيرا سواء يوميا أو اسبوعيا، حيث كشفت الدراسة أن نسبة 53,57% يستخدمون الانترنت من ساعة الى ثلاث ساعات يوميا، ومنهم 41,66% من يبالغون لأكثر من ثلاث ساعات، أي ما يعادل تقريبا 30 ساعة أسبوعيا، وعليه نستنتج أن هذه الفئة هي في دائرة الإدمان على الانترنت نتيجة عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الشبكة.

(3) إن من بين أكثر الاستخدامات التي يقبل عليها المراهقين بكثرة على الشبكة الانترنت هي خدمة الدردشة وذلك بنسبة 70,23%، نظرا لما توفره هذه الخدمة من فرص للاتصال و التحوار والتسلية دون عوائق اتصالية، وهنا يمكن ربطها بدراسة عالمة النفس الامريكية " **كيمبرلي يونغ** " التي ترى انه من مؤشرات الادمان على شبكة الانترنت هو استخدامها لفترة تتجاوز الثلاثين ساعة اسبوعيا من اجل المتعة وبشكل كبير خدمة الدردشة، وعليه يمكن اعتبار معظم هؤلاء المراهقين مدمنين بالفعل على الانترنت.

(4) أن الانترنت كتكنولوجيا تبقى من اهتمامات المراهقين، نظرا لأنها تتناسب سنهم وما يتميز به من خصائص كالفضول وحب الجديد والتفاعل وتغيير الهويات، الشئ الذي لا يستطيع المراهق القيام به في الحياة الواقعية، وكذلك خصائص الانترنت وما توفره من فرص التسلية و الترفيهية، حيث كشفت الدراسة الميدانية أن 51,18% من اجمالي عينة الدراسة يترددون على المواقع الترفيهية، وهذا يعني ان شبكة الانترنت بالنسبة للمراهقين هي وسيلة ترفيهية اكثر علمية وثقافية.

(5) الاغلبية الساحقة من المراهقين يفضلون الانفراد أثناء استخدامهم للانترنت وذلك بنسبة 91,66% على حساب استخدامهم لها مع الاصدقاء او مع أفراد العائلة، فالانترنت بقدر ما تساهم في توسيع مجال العلاقات الاجتماعية وتوطيدها وتقريب المسافات افتراضيا بقدر ما تلهي الاشخاص عن علاقاتهم واقعا حين استخدامها، وبالتالي فإن شبكة الانترنت تركز الفردانية من فرص الاتصال والتفاعل مع افراد العائلة.

الدراسة الثالثة:

للطالبة نسيب ليلي، "اتجاهات الطلبة نحو استعمال الانترنت في التعليم الذاتي"، سنة 2013-2014.¹

اشكالية الدراسة "هل هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو استعمال الانترنت في التعليم الذاتي؟ وماهي مختلف العوامل التي تفسر لنا هذا اختلاف؟

وهدف الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف وهي:

- ✓ التدرب على اجراء بحوث علمية ميدانية للتحكم في اجراءات البحث العلمي.
 - ✓ الكشف عما اذا كانت هناك الاتجاهات لدى الطلبة نحو استعمال الانترنت في التعليم الذاتي سواء كانت هذه الاتجاهات سلبية ام ايجابية.
 - ✓ الكشف عما اذا كان هناك اختلاف بين الجنسين في الاتجاه نحو استعمال الانترنت في التعلم الذاتي.
 - ✓ الكشف عما اذا كان هناك اختلاف في الاتجاه يرجع الى تخصصات الطلبة.
- وكانت هذه الدراسة استطلاعية واعتمدت الطالبة على العينة التتكون من 30 طالب و طالبة المتوزع على مستوى الثالثة ليسانس و ماستر2 وعلى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية الحقوق و العلوم السياسية.

اهم نتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- (1) لا توجد فروق بين اتجاهات الطلبة نحو الانترنت في التعليم الذاتي تعزى لمتغير الجنس.
- (2) عدم وجود فروق بين اتجاهات الطلبة نحو الانترنت في التعليم الذاتي تعزى لمتغير التخصص بين كليتي العلوم الانسانية والاجتماعية و الحقوق والعلوم السياسية.

¹ نسيب ليلي، " اتجاهات الطلبة نحو استعمال الانترنت في التعليم الذاتي"، مذكرة الماستر في علوم التربية، تخصص ادارة وتسيير التربية، كلية علوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي، سنة 2013-2014.

(3) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة نحو استعمال الانترنت في التعليم الذاتي تعزى لمتغير المستوى اذ لا يوجد هناك فرق بين مستوى الليسانس و الماستر.

الدراسة الرابعة:

بن دحو عبد الكريم، "واقع استخدام تلاميذ المرحلة المتوسطة للأترنت"، سنة 2012-2013.¹

وكانت اشكالية الدراسة هي: ما واقع استخدام الانترنت من طرف التلاميذ التعليم المتوسط؟

وسعت هذه الدراسة لتحقيق اهداف التالية:

- (1) تحديد مدى اقبال تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط على استخدام الانترنت.
- (2) تحديد ما اذا كان هناك فرق في الاقبال على الانترنت بين الذكور و الاناث.
- (3) محاولة لفت النظر الى وسيلة اتصالية حديثة لما لها من مميزات ومحاسن وما قد ينشأ من سوء استخدامها من مساوئ ومضار ومن ثمة تؤدي الى تشكيل سلوكيات جديدة وشاذة وسلبية على المتعلم.
- (4) محاولة تعزيز هذا النوع من الدراسات لخصوصيات بحثية كالتركيز على عينات من فئات عمرية والتعرف على مميزات من خلال استنطاقها ميدانيا.
- (5) تحديد اهم مجالات استخدام تلاميذ التعليم المتوسط عينة البحث للشبكة العنكبوتية الانترنت.

¹ بن دحو عبد الكريم، "واقع استخدام التلاميذ المرحلة المتوسطة للأترنت"، مذكرة الماستر في تكنولوجيا التربية، تخصص علوم التربية، كلية الآداب واللغات و العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر -سعيدة-، سنة 2012-2013.

(6) تحديد اهم المشكلات التي تعيق استخدام العنكبوتية (الانترنت) من قبل تلاميذ مرحلة المتوسط (بمتوسطة خديجة ام المؤمنين، مولود فرعون و بلقشير عبد القادر).

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج وصفي تحليلي وقد تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ الذين يستخدمون الانترنت في المرحلة المتوسط بمدينة سعيدة، قدتم الاختيار العينة القصدية وقع اختيار عدد 100 تلميذ.

اهم نتائج توصلت اليها هذه الدراسة:

(1) عقد دورات تدريبية للأساتذة بحيث يتم تدريبهم على كيفية استخدام الاجهزة التكنولوجية الحديثة، واهميتها في تسهيل عملية التعليم و التعلم.

(2) الحث على اعطاء تراخيص لمقاهي الانترنت داخل وبجانب المدارس و الجامعات بتصميم يمنع الخصوصية المطلقة وذو رقابة لأن اغلب مرتادي مقاهي الانترنت من الطلاب والطالبات.

(3) ربط الانشطة التعليمية المصاحبة للمقررات الدراسية بالمواقع التعليمية و المواقع البحث و المنتديات الثقافية للبحث عن المعلومات وتنفيذ الواجبات وتقارير العمل، مما يجعلهم امام ضرورة زيارة هذه المواقع و تصفحها واقتباس منها وفي ذلك حث الطلاب وطالبات على حسن استخدام شبكة الانترنت داخل المقاهي.

(4) تفعيل تقنيات التعليم عن بعد في المقررات لتوجيه استخدام الطلاب والطالبات لمقاهي الانترنت.

(5) العمل على تحسين وتحديث شبكة الانترنت في المؤسسات.

(6) تدريب التلاميذ على مهارات استخدام الحاسوب و الانترنت في عملية التعلم.

الدراسة الخامسة:

نور الدين سعدي " معيقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي"، سنة 2014-2015.¹

وكانت الاشكالية الدراسة هي: ما المعوقات التي تحول دون استخدام الأستاذ لتكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، من وجهة نظر أستاذة ثانويات بلدية طولقة؟

وسعت هذه الدراسة لتحقيق الاهداف:

- 1) التعرف على خصائص عينة الدراسة (الجنس، السن، الشهادة العلمية، الدورات التدريبية، الخبرة المهنية) ومدى تأثيرهم على استخدام تكنولوجيا التعليم.
- 2) التعرف على شدة معيقات كل من الأستاذ والتلاميذ و الادارة والبنى التحتية، التي تحول الأستاذ دون استخدام تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية.

أهم نتائج توصلت اليها هذه الدراسة:

- 1) اكدت الدراسة على أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم الثانوي.
- 2) اكدت الدراسة ان هناك عوامل واسباب تطابق تساؤلات الدراسة، تؤثر على استخدام تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التربوية.
- 3) توصلت الدراسة بأن تكنولوجيا التعليم لا تتعلق بالوسائل التعليمية فقط، بل تتعلق باللمسات البشرية التي تصنع من عدم ظروف حقيقية تواجه مختلف المعوقات.
- 4) أكدت ايضا على وجوب مسايرة التطورات التكنولوجية التي تصاحبها الانماط التعليمية وهذا بتوفير مختلف الظروف المادية و البشرية.

¹ نور الدين سعدي، معيقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة الليسانس LMD شعبة علم اجتماع ، تخصص تربية، كلية علوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة، سنة 2014-2015 .

5) توصلت الدراسة كذلك الى ضرورة الاهتمام بالجانب التكويني للأساتذة ومعالجة انشغالاتهم المختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

وبعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد أهمية دور الانترنت المختلفة كأحدى تقنيات الجديدة من حيث كونها بنية تعليمية وتطرق الى اهم تطبيقاتها في التعليم (البريد الالكتروني، المؤتمرات، الفيديوهات...)

ان هذه الدراسات السابقة تصب اجمالاً في نفس الموضوع الدراسة الحالية، الا ان هناك عديد من نقاط اختلاف بينهما، وتم تطرق لتعليم عن بعد باعتباره الاطار العام للتعليم عن بعد عبر الانترنت او التعليم الافتراضي، وهذا الاخير يعتبر المرحلة الاخيرة التي وصل اليها تطور التعليم عن بعد وهي المرحلة الأكثر أهمية.

الفصل الأول

نظرية الاستخداعات

والاشبهات

المبحث الأول: مدخل لنظرية الاستخدامات و الاشباعات

المطلب الأول: نشأه وتطور النظرية

تهتم نظرية الاستخدامات و الاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري بدراسة وظيفية منظمة.

فخلال عقد الاربعينيات من القرن العشرين، ادى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، الى بداية منظور جديد للعلاقات بين الجماهير ووسائل الإعلام. وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على انها عنصر سلبي غير فعال، الى رؤيتها على انها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الاعلام. وكانت النظريات المبكرة مثل : نظرية الآثار الموحدة او الرصاصة السحرية ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد.

أما وقد اتضح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والثقافات الفرعية Subcultures، فلم يعد ممكناً فهم الجماهير بهذه الطريقة.¹

ان هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الابحاث التي قام بها كل من (هيرتاو - هيرزج) عام 1944 والتي هدمت للكشف عن إشباعات الجمهور والرأي وتوصلت الى ضرورة إشباع العاطفية الحاجات، وخلال عام 1945 فقد تمكن بيرلسون من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة اسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 12، الدار المصرية اللبنانية، 2016م، ص 239.

حيث وجه سؤالاً للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف، وتوصل الى ان ما تقوم بأدوار مهمة للجمهور في نقل الاخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي.¹

يعد **الياهو كاتز KATZ** اول من وضع اللبنة الاولى في بناء النظرية مدخل الاستخدامات والاشباع، عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959. ويمثل المدخل تحولا للرؤية Shift of focus في مجال الدراسات الاعلامية حيث تحول الانتباه من الرسالة الاعلامية الى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة وبذلك انتقى مفهوم قوة وسائل الاعلام الطاغية الذي كانت تنادي به النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية The bullet theory والتي تقوم على فكرة ان سلوك الافراد بتحديد وفقا لآليات البيولوجية الموروثة ونتيجة لان الطبيعة الاساسية للكائن الحي متشابهة تقريبا بين كائن وآخر، تكون استجاباتهم للمثيرات المختلفة متشابهة، خاصة مع الاعتقادات بان متابعة افراد الجمهور لوسائل الاعلام تتم وفقا للتعود وليس للأسباب منطقية. لكن مدخل الاستخدامات والاشباع له رؤية مختلفة تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام.²

تعد عملية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الاعلام عملية معقدة، وترجع الى عدة عوامل متشابكة منها: خلفيات افراد الجمهور الثقافية، الذوق الشخصي، سياسات الوسيلة وتوجهاتها، العوامل الشخصية ومنها: أسلوب الحياة، السن، الدخل، النوع، نوع الاشباع الذي يريد الشخص الحصول عليه من التعرض للوسيلة الاعلامية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للفرد اذا أن لكل هذه المتغيرات او بعضها تأثير على اختياراته للمضامين الاعلامية التي يريد متابعتها.

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاعلام، دار اسامة لنشر والتوزيع، الاردن - عمان، 2014، ص 45.

² نهى عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية، دار الفكر العربي، سنة 2005، ص 13.

المطلب الثاني: العناصر الرئيسية التي وجهت لنظرية الاستخدامات و الاشباعات

يتكون مدخل الاستخدامات والاشباعات من عدة عناصر على النحو التالي:

(1) افتراض الجمهور النشط

كانت النظريات القديمة كنظرية الرصاصة السحرية او الحقنة تحت الجلد تعتبر ان الجمهور مجرد متلقي سلبي، لكن مع ظهور مدخل الاستخدامات والاشباعات ظهر مفهوم **الجمهور النشط** الذي يبحث عن المضمون الاعلامي المناسب بالنسبة له ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المحتوى، ويعرف ذلك **"بالانتقاء النسبي"** او **"توقع المكافاة"**، وهو الموازنة بين قدر الاشباع الذي سيحصل عليه الفرد في مقابل المجهود المبذول للحصول على هذا الاشباع.¹

ويتحدد مفهوم نشاط الجمهور في عدة أبعاد من اهمها:

- ✓ **الانتقائية Selectivity**: ويتمثل في اختيار وسيلة اتصال معينة واختيار التعرض لمضمون معين بها، ويمتد مفهوم الانتقائية ليشمل مرحلتين: الإدراك والتذكر.
- ✓ **النفعية Utilitarianism**: فجمهور وسائل الاتصال يختار المضمون الذي يشبع حاجات ودوافع معينة.
- ✓ **العمدية Intentionalty**: يعتمد افراد الجمهور اختيار وسيلة معينة لإشباع حاجة ما، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة.

¹ حسن حمدي، وظائف الاتصال الجماهيري، القاهرة، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام دار الفكر العربي، 1991، ص15.

✓ **الاستغراق Involvement**: ويحدث على المستوى الادراكي والتأثيري والسلوكي، فأن استغراق الجمهور مع المضامين الاعلامية وخاصة التلفزيونية يعتمد على مدى **توحد** الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية.

✓ **مناعة التأثير Imperviousness to influence**: هناك محدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه، فالجمهور لا يريد ان يتحكم فيه أي شيء او (أحد).

كما طورت لين (Lin, 1990) مفهوم نشاط الجمهور الى ثلاث مراحل هي:¹

• المرحلة الأولى

تتم قبل التعرض وتتمثل في التخطيط المسبق قبل التعرض للوسيلة.

• المرحلة الثانية

تتم اثناء التعرض وتتمثل في الاستغراق في المضمون الذي يتم التعرض إليه.

• المرحلة الثالثة

تتم التعرض وتتمثل في الاستفادة من المضمون الذي تم التعرض اليه من خلال استخدامه في الاتصال الشخصي

كما تبين ان النشاط الجمهور ينقسم الى نوعين رئيسيين هما:

➤ **النشاط المسهل Facilitative activit**

وهو يشجع ويزيد من تأثيرات وسائل الاتصال، ويشمل العمليات الانتقائية المختلفة التي تزيد من تأثير الرسالة على الجمهور لأنه اختارها بقصد.

¹ محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 254.

➤ النشاط المانع Inhibitory activity

وهو يقلل من تأثيرات وسائل الاتصال ويشمل العمليات التالية: التجنب، الالهاء، الشك وكلها عمليات معوقة لتأثير الاتصال.¹

(2) الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال

يرجع الفضل في اكتشاف العلاقة بين الاول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال الى الباحثة ماتيدا رايلي **Raily, Matilda** عام 1951، و فيمايلي تتناول الباحثة الاصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:²

✚ الاصول الاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال

لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وانما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة وبذلك فالعوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل: النوع، السن، المهنة، المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لها تأثيرها في استخدام أفراد الجمهور لوسائل الاتصال وبذلك تبين عدم جدوى مفهوم الجمهور الحشد بعد ظهور مدخل الاستخدامات والاشباعات.

✚ الأصول النفسية للاستخدامات والاشباعات

تؤدي العوامل النفسية- في بعض الاحيان- الى وجود حوافز او دوافع معينة بحاجة الى الاشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الاعلام، حيث يقوم مدخل الاستخدامات و الاشباعات على افتراض ان الافراد المختلفين يختارون لا نفسهم مضامين مضامين الاعلامية مختلفة وفقاً للفروق النفسية بينهم، حيث تعد الظروف

¹ ارمان ماتلار، ميشال ماتلار، تر: نصر الدين، الصادق رابح، تاريخ نظريات الاتصال، ط 3 ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، سنة 2005، ص167.

² حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 243.

النفسية لأفراد الجمهور بمثابة مشكلات تواجههم وتحقق مشاهد التلفزيون - على سبيل المثال - العلاج لمثل هذه المشكلات.

وقد صنف بالمجرين وروبين (Palmgreen & Rubin) الدوافع النفسية الى اربعة اصناف هي:

- دوافع مزاجية.
- دوافع معرفية.
- دوافع عاطفية.
- دوافع اجتماعية وتعوضية.¹

(3) دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال (أنواعها و وظائفها)

اختلف علماء الاتصال وعلم النفس في تحديد دوافع التعرض Motivaation لوسائل الاتصال الجماهيري، وكان هذا الاختلاف امتدادات لتحديد مفهوم الدوافع الذي يعرفه حامد زهران بانه: حالة جسمية او نفسية داخلية تؤدي الى توجيه الكائن الحي تجاه اهداف معينة من شأنها ان تؤدي الى استجابة معينة لدى الكائن الحي ويمكن ملاحظة الدوافع عن طريق السلوك النتائج عنها ويوجد تعريف آخر للدوافع بانها القوة البيولوجية او النفسية التي تحت الفرد للقيام بنشاط معين لإشباع رغبة محددة.²

1/3 أنواع دوافع التعرض لوسائل الاتصال

تقسيم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض لوسائل الاتصال الى فئتين هما:

✓ **دوافع منفعية Instrumental motives:** وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات ومراقبة البيئة التي ترتبط باستخدام مضامين معينة

¹ ارمان ماتلار، ميشال ماتلار، المرجع السابق، ص244.

² حسين حمدي، مرجع السابق، ص23.

كنشرات الاخبار وبرامج المعلومات، حيث ان وسائل الاعلام تجمع معلومات لنا عن اشياء واماكن لا يمكننا كأفراد جمهور ان نصل اليها بأنفسنا، خاصة مع ظهور القنوات الاخبارية المتخصصة التي تبث معظمها ارسالها على مدى اربع وعشرين ساعة. كما تتضمن الدوافع المنفعية الحصول على النصيحة او الرأي في مختلف الموضوعات والتعلم الذاتي في مجالات عديدة.

✓ **دوافع طقوسية Ritualized motives** : تشبع رغبات الفرد في تمضية الوقت و الاسترخاء والصدقة والالفة مع الوسيلة و الهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في المسلسلات والافلام وبرامج المنوعات البرامج الترفيهية المختلفة وبوجه عام يعد التلفزيون وسيلة ترفيهيه بالدرجة الاولى، بينما يعد البعض الوسائل المكتوبة وسائل تثقيفية.¹

2/3 وظائف الدوافع: للدوافع ثلاث وظائف رئيسية هي

- تحريك السلوك- بعد ان يكون في حالة استقرار نسبي - لا رضاء بعض الحاجات الاساسية .
- توجيه السلوك في اتجاه معين دون الاخر .
- المحافظة على استدامة تنشيط السلوك مادامت الحاجة موجودة.²

3/3 انواع الحاجات Needs

ان الحاجة هي افتقار الفرد او شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضا والاشباع، والحاجات تنقسم الى حاجات اساسية مثل: الحاجات الفسيولوجية و التنفسية، والحاجات الثانوية مثل الحاجات المعرفية.

¹ محمود حسن إسماعيل، المرجع السابق، ص 30.

² نهى عاطف العبد، مرجع السابق، ص 29-30.

وتتمثل أنواع الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور الى إشباعات عن طريق التعرض لوسائل الاتصال فيمايلي :

❖ **احتياجات معرفية Cognitive needs**: وتتمثل في الحصول على المعلومات عن الموضوعات المتنوعة وفهم البيئة المحيطة.

❖ **احتياجات عاطفية Affective needs**: وتتمثل في تحقيق المتعة واشباع الحاجات الجمالية والعاطفية المختلفة مثل: الحاجة الى الحب والصدقة والتسلية.

❖ **تحقيق الاندماج الذاتي Personal integrative**: وتتمثل في زيادة الاستقرار والثقة في الذات، وتأتي تلك الحاجات من رغبة الفرد في تقدير الذات.

❖ **الحاجة الى التفاعل الاجتماعي Social interactive needs**: وتتمثل في تحسين علاقات الفرد مع أسرته واصدقائه وزملائه.

❖ **ازالة التوتر Tension release**: وتتمثل في الهروب من المشكلات الشخصية ونسيانها والرغبة في اللهو والاندماج في المضمون الاعلامي.

_ يوضح الشكل التالي توزيع الحاجات الاساسية التي يسعى الافراد الاشباعها.

الحاجة الى تحقيق الذات		الحاجات العليا
الحاجة الى الانجاز		
الحاجة الى الحب		
الحاجة الى الامان		
حاجة الجسم الى: الغذاء والشرب، الاكسجين، درجة حرارة معتدلة، حرية الحركة		الحاجات الدنيا

ويوجد تقسيم آخر للحاجات التي يسعى افراد الجمهور الى إشباعات من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال وهي:¹

1. الالهاء او التسلية او الترقية Entertainment.
2. العلاقات الشخصية Personal relationship للمتلقى بالآخرين سواء من شخصيات حقيقية او من شخصيات موجودة في الوسيلة، وهذه الحاجة لها شقان: الصلبة Companionship، والمنفعة الاجتماعية Social utility.
3. الهوية الشخصية Personal identity وهي تشمل ثلاثة انماط من الاستخدامات وهي: المرجعية الشخصية Personal reference، استكشاف الواقع Reality exploration ، تأكيد او تدعيم القيم Reinforcement value.
4. المعلومات ومراقبة Information & Surveillance.
5. الهروب Escapism.

4/3 العلاقة بين الدوافع والحاجات

تسبق الحاجات عادة الدوافع، فالحاجة تنشأ من الشعور بالنقص او الحرمان من شيء ما لدى أفراد الجمهور مما يؤدي الى التأثير في القوى الداخلية لدى الفرد (الدوافع) بغرض اشباع هذه الحاجة.

4) التوقعات من وسائل الاتصال

تنتج التوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الاتصال حسب حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية بخلق توقعات لإشباع حاجاته والتي تلبيها وسائل الاتصال، وتعد التوقعات خطوه هامة في عملية التعرض لوسائل الاتصال، وهو مفهوم جوهري يتلاءم مع مفهوم

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة، المرجع السابق، ص56.

الجمهور النشط، حيث انه اذا كان على افراد الجمهور الاختيار فيما بين بدائل اتصالية وغير اتصالية متعددة طبقا لاحتياجاتهم، فلا بد ان يكونوا على درجة كافية من الوعي بالبدائل التي تكون اكثر اشباعا لاحتياجاتهم، والسلوك الاتصالي لأفراد الجمهور ينشأ من هذه التوقعات والمتعتقدات بشأن احتمال ان يكون لهذا السلوك اسهامه في اشباع احتياجاتهم المختلفة.¹

وبذلك تعد عملية التوقع والتقييم في استخدام وسائل الاتصال مدخلا هاما للكشف عن طبيعة المحتوى الاتصالي الذي يبحث عنه الفرد لإشباع حاجاته، وهو مفهوم مبني على اسس اجتماعية ونفسية، حيث يعتبر السلوك الفردي نحو وسائل الاتصال ناتج هذين الشقين:

- **التوقع Expectancy:** وهو اعتماد الفرد او ادراكه ان موضوعا ما او سلوكا ما له خاصية معينة سوف يؤدي الى نتائج معينة.
- **التقييم Evaluation:** وهو التقدير السلبي او الإيجابي لخواص معينة او نتائج معينة للمضمون، وعليه يرى ويندال Windhel ان المنتج النهائي لاستخدام مضمون الاتصال هو تراكم التأثير او تتابعه.

5) التعرض لوسائل الاتصال Exposure

توجد علاقة ارتباط بين بحث الجمهور عن اشباع معين لحاجاته المختلفة وتعرضه لوسائل الاتصال، وتعتبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الاتصال عن نشاط هذا الجمهور وقدرته على اختيار المضامين التي تلبي احتياجاته.

وتتغير استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وتتطور باستمرار مع تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور وسائل جديدة مثل القنوات الفضائية واجهزة الفيديو والوسائل التفاعلية

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، مصر، 2004، ص 270.

الحديثة والتي تدفع الجمهور لتعرض اكثر وعيا وتنظيما للوسيلة، خاصة ان معظمها- كما في القنوات المشفرة والانترنت - يتطلب انفاقا مستمرا للحصول على خدماتها او لمضامينها بعكس افراد الجمهور الذي يكونون محددين بقناة تلفزيونية واحدة فلا يكون هناك مجال واسع للاختيار، ولا تعبر مشاهدتهم للمضامين المقدمة في القناة عن ضرورة إشباعها لبعض الحاجات لديهم.¹

(6) إشباعات وسائل الاتصال

يتم لمدخل الاستخدامات والاشباعات وصف يختار من بين وسائل الاتصال ومن المضامين التي تقدمها ما يشبع حاجاته ويلبي رغباته، بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الاشباعات " Gratification"، ويرى سوانسون (Swanson, 1986) امكانية ربط محتوى الرسالة بالاشباعات المتحققة، فبرنامج الدراما و الترفيهية والمنوعات يمكن ان تحقق اشباع التنفس Diversion والتخلص من الملل والقلق والهروب من المشكلات اليومية، اما برامج الاخبار والمعلومات والشنون الجارية تحقق اشباع مراقبة البيئة Surveillance الذي يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات و المهارات.

1/6 وتبع الاشباعات (المطلوبة و المتحققة) من وسائل الاتصال من ثلاثة مصادر رئيسية هي

- ✓ **محتوى او مضمون الوسيلة:** والذي ينعكس من خلال تفضيلات الافراد لبرامج او مضامين محددة، او من خلال التعرض المخطط والمقصود لبرامج معينة.
- ✓ **التعرض للوسيلة:** فالتعرض لبعض وسائل الاتصال في حد ذاته يمكن ان يشبع احتياجات معينة مثل: الترفيهية والاسترخاء والهروب.

¹ محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 271-272.

✓ السياق او الاطار الاجتماعي او البيئة الاجتماعية المحيطة باستخدام الوسيلة: مثل وجود او غياب الافراد الاخرين اثناء التعرض للوسيلة مثل افراد الاسرة او الاصدقاء، ويكون دور الوسيلة الاحلال محل هؤلاء الافراد او تكميل ادوارهم على اقل تقدير.¹

2/6 ويوجد نوعان من الاشباع

1/2/6 إشباعات المحتوى Content Gratification وتقسم الى نوعين على نحو الاتي:

- إشباعات توجيهية Orientational Gratification وتتمثل في الحصول على المعلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.
- إشباعات اجتماعية Social Gratification ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية، حيث يستخدم افراد الجمهور وسائل الاعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين اصدقائهم واسرهم من خلال تحقيق إشباعات مثل: ايجاد موضوعات للحديث مع الاخرين.

2/2/6 إشباعات العملية Process Gratification تنتج اشباعات العلمية عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة اتصال معينة ولا ترتبط مباشر بسمات وخصائص المضمون، وتنقسم الى نوعين على النحو الاتي:²

¹ حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، المرجع السابق، ص 243.

² المرجع السابق، ص ص 244-245.

- إشباعات شبه توجيهية Para- Orientational
- وتتحقق من خلال تخفيف الاحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في برامج التسلية والترفيهية و الاثارة

• اشباعات شبه اجتماعية Para- Social

وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الاعلام وتزويد هذه الاشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة احساسه بالعزل.¹

المطلب الثالث: اهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات

ويحقق منظور الاستخدامات والاشباعات ثلاث اهداف رئيسية وهي

- (1) السعي الى اكتشاف كيف يستخدم الافراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته،
- (2) شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

(3) التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

ويربط " آلان روبن" (Rubin, A.m. 1985 : 207) الاهداف الثلاثة السابقة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل Unit، وتكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء Structure، ويكون ملاحظة سلوك الافراد عند استخدامهم لوسائل الاتصال هو الانشطة Activities، وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من : وسائل الاتصال، والمحتوى، والاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف Functions.

¹ عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقات العربية، دار ايمان للطباعة، القاهرة، 2011، ص 302-312.

ويعرض "روزنجرين" (Rosengren. K.E. 1974:269-286) مجموعة العناصر التي تشكل منظر الاستخدامات والاشباع، والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى الانسان، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والاطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حداثتها، وحلول محتملة لتلك المشكلات، وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات او اشباع الحاجات، ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الاعلام او ممارسة أنشطة أخرى، ويؤدي ذلك الى إشباعات او عدم اشباع، ثم تتولد حاجات اضافية تمر بنفس المراحل السابقة.¹

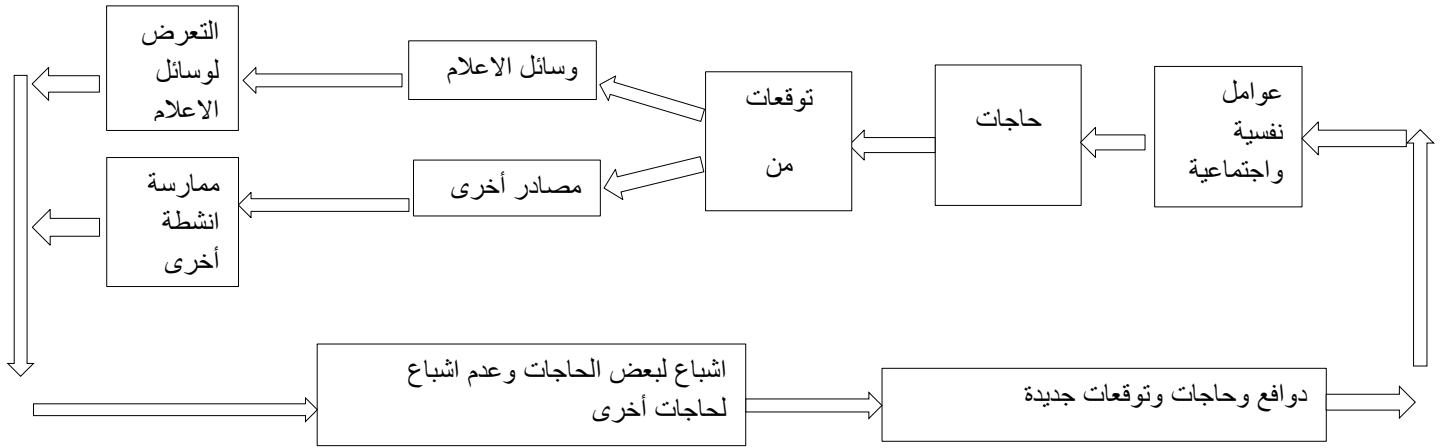
المبحث الثاني: أهم نماذج وفروض و انتقادات نظرية

المطلب الاول: أهم نماذج لمدخل الاستخدامات والاشباع

توجد عدة نماذج مفسرة لمدخل الاستخدامات والاشباع منها

❖ نموذج " كاتز و زملاؤه" (Kats, E.et al- 1974:14): يرى كاتز ان المواقف الاجتماعية التي يجد الافراد انفسهم بها هي التي تعمل على اقامة العلاقات بين وسائل الاعلام واشباع الاحتياجات، اذا ان المواقف الاجتماعية يمكن ان تسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغطا على الفرد مما يمكن يجعله يسعى الى استخدام وسائل الاعلام. عن نموذج الاستخدامات والاشباع في الشكل التالي:

¹ محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص316.



نموذج " كاتز " للاستخدامات والاشباعات¹

❖ نموذج رونجرين (Rosengren, K.E. 1974): يعرض هذا النموذج مجموعة

العوامل التي تشكل مدخل الاستخدامات والاشباعات، والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى الانسان، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والاطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات فردية - تختلف في حداثتها- وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات او اشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الاعلام او ممارسة أنشطة اخرى تحقق الاشباعات المطلوب.

❖ نموذج بالمجرين وروبين (Rubin, Palmgreen 1982): يطلق على هذا النموذج

"توقع الفائدة" اذ يهتم هذا النموذج بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الاعلام والاشباعات المتوقعة من هذا الاستخدام، حيث يتم مقارنة الاشباعات المتوقعة بالاشباعات المتحققة فعليا.

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة، المرجع السابق، ص34.

❖ نموذج ويندال (Windhal,1986): يعرض هذا النموذج العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات والربط بينهما، فقرار استخدام وسائل الاعلام

يأتي نتيجة عدة مراحل تتمثل في الآتي

_ تفاعل العلاقات الخارجية والذاتية بما فيها الاهتمامات و الاحتياجات.

_ رسم التوقعات وادراك مضمون الرسائل الاعلامية.

_ قرار استخدام الوسيلة الاعلامية بعد المفاضلة بينها وبين وسائل شغل وقت الفراغ الاخرى.¹

المطلب الثاني: فروض النظرية الاستخدامات والاشباع

يقوم هذا المدخل على عدد من الافتراضات التي استنتجها كل من ليند برج وهيوستن 1968، من الدراسات التي تناولت جمهور وسائل الاتصال ويمكن تلخيص الفروض والاساسية لمدخل الاستخدامات والاشباع فيمايلي:

(1) يهدف جمهور وسائل الاتصال الى تحقيق اهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة ايجابية، لان اعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم اهدافا مقصودة تلبي توقعاتهم، وبالتالي فالسلوك الاتصالي هو سلوك هادف وذو دوافع معينة.²

(2) الربط الرغبة في اشباع حاجات معينة واختيار وسيلة اعلام محددة يرجع الى الجمهور نفسه، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من اجل تحقيق احتياجاته الاساسية وتلبية رغبته.

¹ عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، المرجع السابق، ص ص301-302.

² منال هلال المزاهرة، الكتاب الثاني، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 181-182.

(3) استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال، تملئها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، والاصدقاء، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة التي يعيش فيها، حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل الاتصال والجمهور.

(4) تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد، وفي جميع مناحي حياته وحتى في البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام افراد المجتمع لوسائل الاتصال، وليس من خلاله محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.

(5) تتنافس وسائل الاعلام مع مصادر الاتصال الاخرى، الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الجمهور من اجل اشباع رغباته وحاجاته، باعتبار ان تلبية وسائل الاعلام لهذه الاحتياجات تختلف من فرد لآخر، وباختلاف البيئة الاجتماعية.¹

المطلب الثالث: انتقادات النظرية الاستخدامات والاشباع

ابرز الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباع

بعد تطور البحوث الخاصة بالنظرية منذ السبعينات من القرن العشرين الماضي، وحتى يومنا هذا وبعد تقديم النظرية لاستراتيجية جديدة لدراسة استخدامات الجمهور و اشباعاته وتفسيرها، ازداد ادراك الباحثين لأهمية الجمهور النشط. وعلى الرغم من هذا التطور الا ان هناك صورا من النقد وجهت للنظرية، منها ما يلي:

1. ادعاء المدخل ان الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة و بناء على الاحتياج فقط، وهو امر ربما يكون مبالغ فيه، حيث ان هناك عوامل اجتماعية

¹ حسن عماد مكاي، الشريف سامي، نظريات الاعلام ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، سنة 2000، ص208.

واققتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه، فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الاعلامية المتقدمة.

2. كما ان عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل الاعلامية يلغي مفهوم الجمهور الايجابي او النشط، الذي يسعى لتحقيق اهداف محددة واشباع حاجات بعينات، كما أنه يلغي مبدأ حرية الاختيار فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز، فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي، يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ولا يوجد امامها اي مجال للرفض او الاختيار للمضمون الاتصالي المعرض.

3. ان هناك جدلا وتساؤلا حول قياس استخدام المتلقي للوسيلة الاتصالية، والكيفية التي يتم فيها القياس، وزمن الاستخدام من حيث القياس خلال وقت التعرض ام بعده وكثافة ومحدودية المشاركة.

4. ان المدخل لم يفرق الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور، والاشباعات التي تحققت عند المشاهدة، علما ان هذا الفرق يوضح مبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الاعلامية التي يتعرض لها.

5. لم يشرح المدخل درجة الايجابية في السلوك الاتصالي لا افراد الجمهور او المفهوم الجمهور النشط بوضوح، حيث انه يمكن ان يقصد به الانتقائية قبل المشاهدة او اثناءها او بعدها هذا لم يحدد في المدخل ولم يتم التطرق اليه بدقة.

6. الانتقاد الموجه الى مفهوم الوظيفة، كما يراها دينيس ماکويل (D.Macquial) يستخدم بمعنى الهدف او النتيجة او المطلب او التوقع. ومرد هذا الاختلاف الى الخلط بين هدف الهدف والنتيجة. فالأخبار مثلا قد يفسر على انه هدف تسعى وسائل الاعلام الى تحقيقه، وقد يكون مطلبا وظيفيا تؤديه الوسيلة، وقد يكون رغبة الجمهور من الوسيلة فيصبح بمعنى التوقع او النتيجة.¹

¹ منال هلال المزاهرة، الكتاب الثاني، المرجع سابق، ص203.

7. يرى بعض الباحثين ان النظرية لا تعدو كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء، خاصة مع الخلاف في تحديد مفهوم الحاجة، والامر في هذه الحالة يحتاج الى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع، والحاجات، وفئات المحتوى، حتى يصل الباحث الى نتائج مفيدة.
8. يركز (دينيس ماكويل)(D.Macquial) على ان نتائج هذه البحوث يمكن ان تتخذ ذريعة الانتاج المحتوى الهابط، لأنه تلبية الحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيهية.
9. يرى (بلملر)(Blumler) عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف المتلقون، هل هو العمد، او المنفعة، او الانتقاء.
10. عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية، ومن ثم توظيفها، وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع
11. دخول وسائل جديدة الى الواقع الانترنت، وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها.
12. تنظر بحوث النظرية الى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها، وتأثير كل منها في الآخر.¹

¹ حسن عماد مكاي، الشريف سامي، المرجع سابق ، ص226.

الفصل الثاني

الانترنت وتطبيقاتها

الفصل الثاني: الانترنت وتطبيقاتها

المبحث الاول: مكونات الانترنت وكيفية دخول اليها

المطلب الاول: ماهي شبكة الانترنت

ان الكم الهائل من المعلومات، وتعدد أشكال المصادر الناقلة للمعلومات، وكذلك تشعب الموضوعات وتدخلاتها، قد فرضت علينا اللجوء الى تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، كنتيجة حتمية لتأمين السيطرة على المعلومات، وتهيئتها للباحثين والمستفيدين الآخرين، بالسرعة والشمولية والدقة التي يتطلبها منطق العصر، ومن اية بقعة جغرافية في هذا العالم، هذا العالم الذي اصبح يمثل بقرية صغيرة بنظر اليها الانسان من خلال شاشة صغيرة، هي شاشة الحاسوب. ومن هذا المنطق يمكننا التمهيد للنظر الى شبكة الانترنت.

فإنترنت هي مجموعة مفككة من ملايين الحواسيب، او النظم المحوسبة، موجودة في آلاف الاماكن حول العالم، ويمكن لمستخدمي هذه الحواسيب، ومن يستطيع استخدام حواسيب أخرى، من التحري عن المعلومات، ولعثور عليها، او المشاركة في ملفات متوفرة على الشبكة، ولا نوع، او حجم او شكل، الحاسوب المستخدم. ويسهل عملية تبادل المعلومات والمشاركة بها وجود ما يسمى بالبروتوكولات او المحددات، التي تحكم وتسهل عملية المشاركة والتبادل هذه.¹

فإنترنت، هي شبكة التي تضم عشرات الالوف من الشبكات، والحواسيب المرتبطة مع بعضها، في عشرات من دول واقاليم والعالم. وتستخدم الحواسيب المرتبطة هذه محدد او بروتوكول يسمى بروتوكول النقل والسيطرة TCP، وبمعنى بروتوكول الانترنت IP الذي يرمز

¹ عامر ابراهيم قنديلجي، ايمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات و الاتصالات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009-1429، ص 139-140.

له (TCP/IP) لتأمين الاتصالات الشبكة. لذا فإن الانترنت هي اوسع شبكات الحواسيب في العالم، تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات كالبريد الالكتروني، ونقل الملفات، والاخبار، والوصول الى الالاف من القواعد البيانات. كذلك فإنها تزودهم بخدمات الدخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم، وممارسة الالعاب الالكترونية، والوصول الى مكتبة إلكترونية كبيرة من الكتب والمجلات والصحف والصور وغيرها من المواد والخدمات. ويطلق عليها تسميات عدة، مثل الشبكة العالمية (World Net) او شبكة (The Net) او العنكبوت (The Web) او الطريق الالكتروني السريع للمعلومات (Electronic Superhighway).

وتعتبر شبكة الانترنت اكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، بل انها ام الشبكات، او شبكة الشبكات، لأنها تضم عددا كبيرا من شبكات المعلومات المحسوبة المحلية (LAN) او الواسعة (WAN) الموزعة على المستويات محلية و اقليمية وعالمية، في مختلف بقاع ومناطق المعمورة، والتي تقدر بأكثر من (400) الف شبكة معلومات محسوبة اصغر منها، وتسمح شبكة الانترنت هذه لأي حاسوب، مزود بمعدات مناسبة سهلة الاستخدام، بالاتصال مع اي حاسوب في اي مكان من العالم، وتبادل المعلومات المتوفرة معه او المشاركة فيها، مهما كان حجم معلوماته التي يمتلكها، او موقعه، او برمجياته، او طريقة ارتباطه.¹

المطلب الثاني: نشأة وتطور الانترنت

تعتمد شبكات المعلومات اعتمادا كاملا على الاجهزة الحاسوب في تطبيقاتها المختلفة، فقد لعب الحاسوب دورا كبيرا في خلق ثورة (تقنية) شملت جميع اوجه الحياة الحديثة، سواء اكان للأفضل ام للأسوأ، لأنه دخل في نواحي عديدة من حياتنا اليومية لا يمكن الاستغناء عنها،

¹ عامر ابراهيم قنديلجي، ايمان فاضل السامرائي، المرجع السابق، ص140.

مثل: الكهرباء، والهواتف، والبنوك... الخ، وهي ضروريات وثيقة الصلة بالحاسوب وتعتمد عليه بشكل مباشر.

ويعيد بعضهم بداية تاريخ الحاسوب الى العصور القديمة مع اختراع بعض آلات الحساب العشرية تسهيل العملية الحسابية، غير أن التطور الكبير للجهاز لم يبرز الا في القرن العشرين عندما بدئ استخدامه لإجراء عمليات حسابية ضخمة مثل الاحصائيات السكانية، وظل الحاسوب حكراً على الادارات الحكومية والجامعات والشركات الضخمة حتى اوائل الثمانينات، بسبب تكاليفه الباهظة، ولكن مع مطلع الثمانينات بدأ الحاسوب الشخصي والانتشار عندما تم تسويق اول حاسوب آلي بوساطة شركة (IBM) عام 1980م وشركة (APPLE) عام 1984م.¹

تطورت الإنترنت من إرسال رسالة بحرفين فقط على كمبيوتر بحجم غرفة، إلى وضع العالم بجهاز صغير في قبضة أيدينا. فكيف حدث هذا التطور؟

الشبكة العنكبوتية حقيقةً هي نتاج خط دفاعي أميركي ضد الاتحاد السوفياتي في بداية الستينيات، عندما كانت الحرب النووية على الأبواب بين الطرفين. كان لابد من إيجاد وسيلة لنقل المعلومات العسكرية بعيداً عن خطوط الهاتف التي يمكن تدميرها بلحظات.

واستمر العمل على محاولة نقل المعلومات بين كمبيوتر لآخر، في 1969 أرسلت وكالة الأبحاث المتقدمة ARPANET أولى رسائلها المكونة من حرفين فقط، من كمبيوتر في جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس إلى جامعة ستانفورد، كل جهاز آنذاك كان بحجم غرفة صغيرة. بنهاية نفس العام تم اتصال أربعة أجهزة. أما في 1971 تم إضافة شبكة في جامعة

¹ عبد الله بن عبد الرحمن آل عبد الجبار، مقال الانترنت والتاريخ (التطور والتطبيقات)، العدد 6، ربيع الثاني 1420هـ/اغسطس 1999م.

هاواي الوها نت، وبعد سنتين شبكة أخرى في جامعة لندن ثم مركز أبحاث رويال رادا في النرويج. وهكذا بدأت شبكات الاتصال بالنمو بثبات خلال السبعينات.

في نهاية السبعينات صمم فنتون سيرف الملقب بأبو الإنترنت وهو عالم في مجال البرمجة والكمبيوتر في وكالة مشاريع أبحاث الدفاع المتقدم DARPA في أميركا، بروتوكول التحكم بالإرسال TCP المسؤول عن انتقال البيانات والحفاظ عليها عبر البرامج المختلفة، ثم أضاف بروتوكول الإنترنت IP الذي يحدد هوية المضيف أي ال server ومعالجة عنوان الجهاز. هذان البروتوكولان حولا الاتصال إلى شبكة اتصال عالمية بني عليهما ما يسمى اليوم WORLD WIDE WEB.

بعدها قام تيم برنرزي عالم الكمبيوتر البريطاني في مؤسسة سيرن السويسرية بتطوير برنامج يسمح بمتابعة خيوط المعلومات المخزنة على الإنترنت، ونفذ أول اتصال ناجح بين عميل بروتوكول نقل النص التشعبي (HTTP) والخادم عبر الإنترنت بنهاية 1989، باستخدام فارة الكمبيوتر تضغط رابطا على الإنترنت يأخذك إلى مواقع أخرى. تشابك خيوط المعلومات عبر خوادم العالم ذكره شبكة العنكبوت فأطلق على اختراعه WORLD WIDE WEB.

وفي 1992 طورت مجموعة من الباحثين والطلاب في جامعة الينويز محرك بحث معقدا باسم موزاييك، سمح للمستخدمين برؤية صورة ونص كتابي بنفس الصفحة لأول مرة، والذي عبره يمكنك البحث باستخدام أدوات البحث والروابط المختلفة.

في ذلك العام، قرر الكونغرس الأمريكي السماح للشركات باستخدام الشبكة للأغراض التجارية، وعليه هرعت الشركات لتصميم مواقع إلكترونية لها، وفي نوفمبر 1992 وقع الرئيس بوش على قرار إطلاق الإنترنت للعامة للعالم¹.

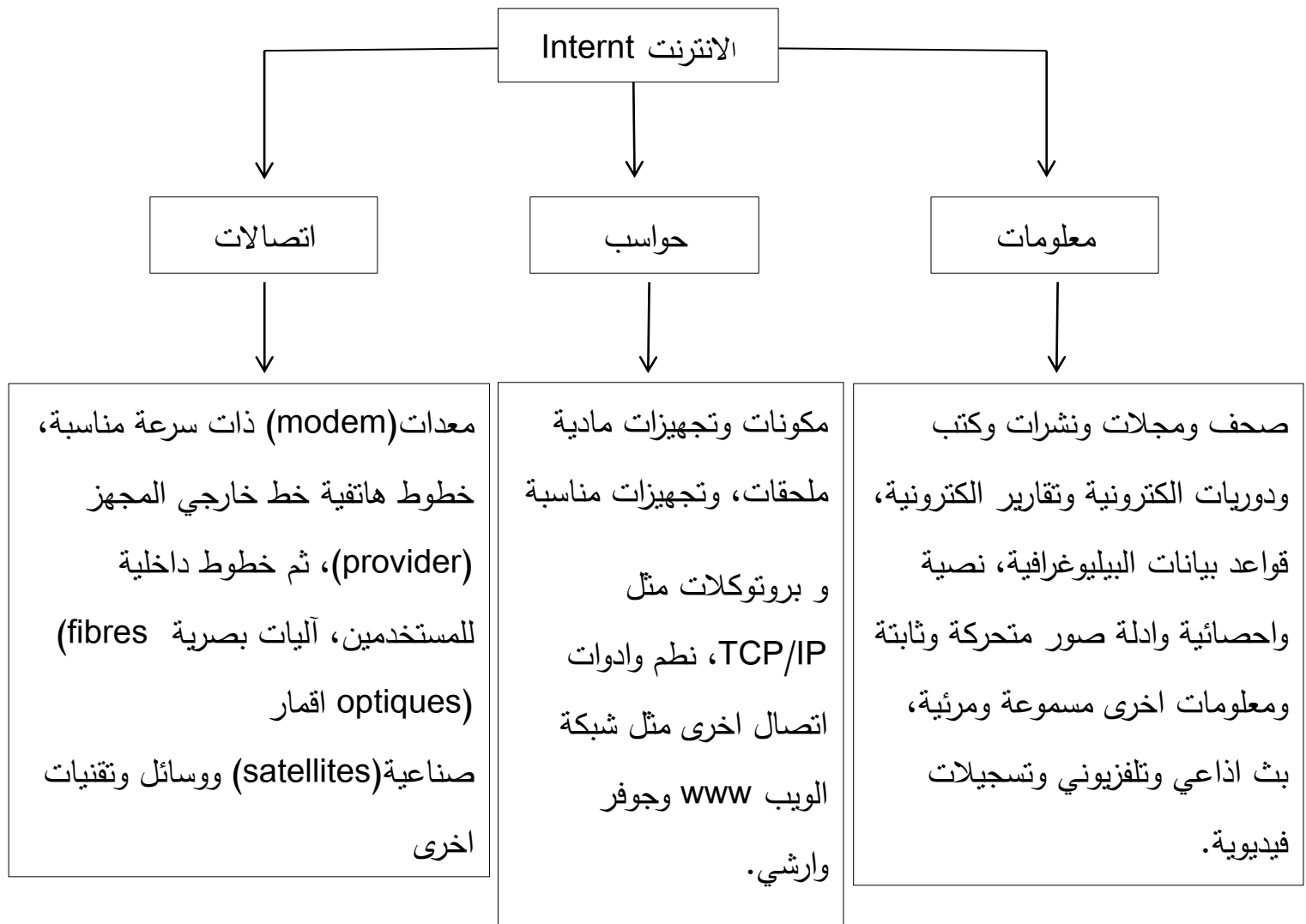
اليوم هناك ما يقرب من ملياري موقع، واحد لكل أربعة أشخاص في العالم.

¹ إبراهيم البنداوي، الانترنت مكونات وخدمات، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص19.

كلمة "أونلاين" لم تعد تعني الوقوف ضمن طاوور ما.... عندما تكون On Line فأنت على اتصال بكل العالم¹.

المطلب الثالث: تركيبة شبكة الانترنت

يمكن تصور تركيبة شبكة الانترنت من خلال ثلاث مجالات متفاعلة مع بعضها البعض، وهي المعلومات، والحواسيب، والاتصالات، تبعا للمخطط الآتي:



¹ <https://internet11planet.wordpress.com> تاريخ الزيارة 12 / 02 / 2020، الساعة 14:23.

1 - شكل تخطيطي يوضح مكونات شبكة الانترنت.¹

ويمكن التفصيل في هذا المخطط بتقسيم مكونات شبكة الانترنت الى مكونات مادية، وبرمجيات وانظمة، ومزودة خدمة الانترنت:

أ/ **مكونات المادية:** تشمل شبكة الانترنت على مجموعة من المكونات المادية نوردها فيمايلي:

1. جهاز الحاسوب: يعد اول واهم جهاز للارتباط في شبكة الانترنت، ويحكم تشغيله وحدة مركزية ومجموعة من الوصلات المتوازنة، التي تؤمن الارتباط بين مكوناته الأجزاء المحيطة به، حيث يتميز بسهولة استعماله من قبل فئات مختلفة من المستعملين، فبواسطته تتمكن من الاستفادة من الانترنت، لما له من قدرات في تحليل المعطيات، والتعامل مع مختلف المعلومات ذات النصوص و الاصوات والرسومات الصور الثابتة والمتحركة، كما له القدرة على تطوير في ادائه كلما دعت الحاجة لذلك، وعن طريق اضافة برمجيات واجهزة بسهولة كبيرة.

2. جهاز المودم "modem" demodulateur: ويقصد به ذلك الوسيط بين النظامين الرقمي والتناظري، فالإشارات الرقمية لا يمكن ارسالها عبر الخطوط الهاتفية، لذلك يحول الاشارات التناظرية الى رقمية للحاسب، فمهمته هي تغيير نمط الاشارات حسب اتجاه الرسالة من خلال تغيير ترددها او شدتها، وهذا الجهاز الالكتروني يمكن تركيبه داخل او خارج الحاسوب.

¹ عامر ابراهيم قنديلجي و ايمان فاضل السامرائي، قواعد شبكات المعلومات المحسوب في المكتبات ومراكز المعلومات، ط1، عمان، دار الفكر، 2006، ص295.

3. وسائل الاتصال والنقل: وتتمثل في مختلف الادوات والتقنيات المطلوبة لبناء الشبكة وتنفيذها، والتي تتمثل في تجهيزات الربط والتواصل من اسلاك، وكوابل محورية، والياف ضوئية، وتقنيات الاتصال عن بعد.¹

ب/ البرمجيات والانظمة: وتتمثل في:²

1) نظام التشغيل الشبكي: يتطلب تشغيل جهاز الحاسوب نظام تشغيل شبكي مثل نظام تشغيل Win net من شركة مايكروسوفت، لسهولة استخدامه وادارته ويستعمل خصوصا في ادارة الشبكات المحلية، وكذلك نظام التشغيل Unix الذي يستعمل في ادارة الشبكات الكبرى، ويتميز بقدرته الفائقة في توفير الامان والحماية.

2) متصفح الويب Web browser: هناك الكثير من البرامج التي تمكن من قراءة وثائق، لكن برامج التصفح عي الاكثر استعمالا لقراءة صفحات الانترنت، هذه البرامج تثبت على الاجهزة الحاسب، لتتيح للمستخدم قراءة وتصفح وثائق، والانتقال من صفحة لأخرى، من خلال نص مصاغ لبطاقات اتصال في كل ملف، مهما اختلفت الحواسيب ونظام تشغيلها.

3) مجموعة البروتوكولات: يحكم وينظم سير عمل المعلومات على شبكة الانترنت مجموعة من المعايير المسماة بالبروتوكولات، وسنعرض بعضها فيمايلي:

✓ بروتوكول "TCP/IP": ويعتبر هذا البروتوكول اللغة الرسمية للانترنت، واساس البيانات غير الشبكة.

✓ بروتوكول "FTP" (File Transfer Protocol): هو جزء من بروتوكول TCP/IP يقوم بنقل الملفات من الحاسب الخادم الى العميل والعكس، هو الذي يقوم بنقل البيانات المزدوجة، وملفات كاملة ومجموعة ملفات مرة واحدة، مهما كان اختلاف انظمة تشغيل هذه

¹ عامر ابراهيم قنديلجي و ايمان فاضل السامرائي، مرجع سابق، ص296.

² نجم عبود نجم، الادارة والمعرفة الالكترونية، ط1، عمان، دار البازور العلمية للنشر والتوزيع، 2009، ص 27

الحواسيب، وهناك الكثير من البروتوكولات، ومنها مجموعة برامج مثل route- Visual, tracer, ping, talk

4) لغات "Mark up" والويب: وهي مجموعة لغات توضع على الصفحات الالكترونية

لإحكام العرض، تبين كيفية وضع أو كتابة صفحة معينة، وهناك عدة لغات منها XML, HTML, SGML¹

ج/ مزود خدمة الانترنت: تشترك عدة جهات في تقديم الافادة من خدمات الانترنت، من تصميم وتنظيم المعلومات على صفحات الويب الى اتاحة استعمال المستفيد لشبكة الانترنت، ويرتبط الحاسب الآلي للمستخدم مع الجهة الموفرة للخدمة (Service provider)، بواسطة خط هاتف أو كابل الياق صوتية ومايكروويف.. ويتم فتح حساب اشتراك بعد توقيع عقد حسابات الاشتراك بالشبكة، لأن هناك رسم اشتراك بالشبكة اولا، كما ان هناك بعض من خدمات الشبكة وتطبيقات، التي لها تكاليفها المنصوص عليها عبر الشبكة نفسها²

ويتعين على مزود الخدمة ان يخصص المستخدم اسما ليستطيع الحاسوب المستهدف ان يتعرف عليه، ولا يحتاج المستخدم تعريف نفسه الى الحاسوب الرئيسي لشبكة الانترنت فقط، بل يجب ايضا من التأكد من الهوية، وذلك يجب كتابة كلمة السر المؤلفة من رموز وحروف.³

¹ نجم عبدو نجم، مرجع سابق، ص 28.

² حماد عبد العلي، التجارة الالكترونية: المفاهيم، التجارب، التحديات التكنولوجية والمالية والتسويقية و القانونية، ط1، القاهرة، الدار الجامعية، 2004، ص 61.

³ عبد الملك ردمان الدنانى، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، ط1، بيروت، دار الراتب الجامعية، 2001، ص 36.

ويتم ربط بلد ما مع بلد آخر على شبكة الانترنت عبر المخرج الدولي (get way) من شبكات الاتصالات، والجهة التي تحقق الربط بالشبكة في البلد المعنى تسمى "back bone" وبدونها لن يتحقق الدخول في الانترنت¹

مما تقدم يتبين الاندماج الذي تحقق بين تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية وتكنولوجيا الاتصال، بما تشمله من اجهزة هاتف وشبكات سلكية واقمار صناعية، ولدت بذلك شبكة الانترنت، التي اكتسحت خلال سنوات قليلة اركان الدنيا المترامية الاطراف بتطبيقاتها المختلفة.

د/ خدمات شبكة الإنترنت:

تقدم الإنترنت عدة خدمات للمستخدمين فيها، ويعتبر البريد الالكتروني الخدمة الأكثر استعمالاً من قبل مستعملي الإنترنت، وهذا لما تقدمه هذه الأخيرة من مزايا تجعله مفضلاً على البريد التقليدي العادي، منها: السرعة في الوصول، الخفة... الخ، ومن خدمات الإنترنت الأكثر إقبالاً "الواب" أو شبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web) فهو أداة ضرورية لكل مستعمل يريد الإبحار في الإنترنت قصد البحث عن أي شيء، علاوة على خدمات أخرى كثيرة تقدمها الانترنت تختلف باختلاف الطلبات واذواق المستعمل، منها جماعات النقاش (Newsgroups)، الدردشة في الزمن الحقيقي، (IRC) الاتصال الهاتفي المباشر، الى جانب خدمات الأخرى.

¹ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، الاردن، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة،

2004، ص401.

✚ البريد الإلكتروني (E-mail):

ظهر البريد الإلكتروني عام 1972م،¹ ويستعمل للاتصال بين الأشخاص عبر العالم بسعر المكاملة الهاتفية المحلية، ويعمل البريد الإلكتروني تقريبا مثل طريقة عمل البريد: كتابة الرسالة على شاشة الحاسوب، وضعها في ظرف بريدي وهو في البريد الإلكتروني عبارة عن برمجية (Logiciel)، خاصة تتكفل بالعملية، ثم ارسال الرسالة وفي البريد الإلكتروني بعث الرسالة المكتوبة الى مانح الدخول الى الانترنت (FAI) ويعدها تقوم ادارة البريد العادي بتسليم الرسالة الى المرسل اليه، ونفس الشيء يقوم به مانح الدخول للإنترنت، فهو يحول الرسالة الإلكترونية الى نظيره الخاص بالمرسل اليه، ويستبدل صندوق البريد العادي بصندوق بريد افتراضي يخزن الرسالة المستقبلية ليطلع عليها فور فتح العلبة البريدية الافتراضية.

يمكن للبريد الإلكتروني ان تكون "تفاعليا"، اي يمكن للمتلقي ان يقرأ البريد المرسل اليه مباشرة، اي اثناء ارساله، كما يمكن للبريد الإلكتروني ان يكون غير تفاعلي، وهنا يمكن للمرسل ان يأخذ كامل وقته لكتابة الرسالة، ثم تنقل الرسالة آلية ليجدها المتلقي ويطلع عليها متى ارادا ذلك.

ويكون الاتصال غير التفاعلي ملائما أكثر للبريد الإلكتروني، بينما يكون الاتصال التفاعلي ملائما أكثر في حالة الندوة الإلكترونية التي تحتاج الى الاتصال التفاعلي أكثر من غيره.

ومن اجل استعمال البريد الإلكتروني، لا بد من عنوان مشكل بالكيفية الآتية (client):
client@fournisseur.com، يعتبر ويكتشف عن هوية المستعمل او صاحب البريد الإلكتروني، و "@" ويعني " لدى " (chez) وينطق (arobase) او At. بالإنجليزية، و "Fournisseur" الذي يعبر عن هوية الموزع المستعمل.²

¹ عبد الملك ردمان الداني، المرجع السابق، ص 38.

² محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 428.

❖ خصائص البريد الالكتروني:

- رسائل البريد الالكتروني تكتب وترسل مثلها مثل الرسائل العادية، ولكنها ترسل باستعمال الخطوط الهاتفية.
- ان كيفية ارسال البريد الالكتروني تشبه الفاكس ومغايرة عن المكالمات الهاتفية، بحيث يمكن ارسالها في الوقت الملائم للمرسل لقراءتها في الوقت المناسب للمتلقي.
- يمكن ارسال البريد الالكتروني الى مجموعة من الاشخاص في عنوان مشترك، ويعرف هذا باسم المجموعات الاخبارية او فرق النقاش.
- ان رسالة البريد الالكتروني مثل الفاكس من حيث انها ترسل من نقطة الى اخرى، مع الاحتفاظ بنسخة اصلية.¹

وهناك شركات كثيرة تؤمن خدمة البريد الالكتروني على مواقعها الخاصة مثل "Microsoft" التي تؤمن خدمة "Hotmail"، وشركتي "Yahoo" و "Google"، ونتيجة إقبالاً لكثير على هذه الخدمة تنافست الشركات الكبرى في الشبكة التي تقدم خدمة البريد الالكتروني، فقدمت "Google" خدمة البريد الالكتروني بمساحة 1 جيجابايت، بينما رفعت "Yahoo" مساحة البريد الالكتروني من 100 ميغابايت الى 1 جيجابايت، هذا بالإضافة الى تطور الخدمات الملحقه بخدمة البريد الالكتروني كتحويل الرسائل "Forwarding".²

وفي إطار البريد الالكتروني، هناك القوائم البريدية "mailing listes"، ويقتصد بها نظام إدارة، وتصميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الاشخاص المشتركين في القائمة عبر البريد الالكتروني، وهي تغطي مجالات شتى، اذ تمكن المشاركين من تقديم ارشادات وطرح الاسئلة مع تبادل الخبرات.³

¹ محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 117.

² عبد الله اسماعيل، التكنولوجيا الحديثة والتعليم والتربية، ط1، عمان، دارالرواق، 2002، ص 126.

³ عبد الفتاح بيومي حجازي، الاحداث الانترنت، ط1، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2002، ص 24.

🌐 الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات (world wide web): ويطلق عليها كذلك شبكة الويب (web) أو (www) اي "w3" ويرجع الفضل في انشائها الى مركز CERN < Centre Européenne de recherche Nucléaire (Le) الذي طور المشروع والى صاحبي اختراع: البريطاني يتم بيرنر سلي وزميله البلجيكي روبرت مالىو وكان ذلك عام 1989م، وهو عبارة عن برنامج يسهل الاستخدام لأي شخص، كونه يعتمد على نقر المباشر على عنوان الموقع المراد تصفحه، فالشبكة العنكبوتية العالمية بمثابة شبكة مؤلفة من مواقع شبكة متعددة (web sites) يتم تصميمها من طرف المنظمات و مؤسسات وحتى افراد، حيث يتيح الوصول الى العديد من المعلومات، وتستخدم اسلوب النص الفائق (hyper texte) لنشر النصوص باستخدام مجموعة من الرموز تسمى لغة ترميز النص المترابط (hyper texte mark up language «HTML» language) اي لغة تحديد النص الأفضل، سواء كان نصوص او رسوم او صور او اصوات او أشرطة فيديو او صور متحركة.

ويتم استعراض الصفحات على شبكة الانترنت باستخدام متصفح او مستعرض (browser)، يساعد على حل رموز لغة ترميز النص المرتبط (HTML)، ومن الأمثلة المهمة للمتصفحات نجد متصفح "internet explorer" الى إيقاف متصفحات.

ويمكننا التمييز بين نوعين من متصفحات الويب، وذلك طبقا لوجود التفاعل او غيابه وهما:

1) صفحات الويب الساكنة (Statische web sites): وهذه الصفحات لا يتغير محتواها كثيرا، كما تتميز بغياب التفاعل مع المحتوى، حيث يكتفي المتلقي بقراءتها أدوات التفاعل مع محتواها، فهي صفحات في اتجاه واحد من الكاتب او المؤسسة الى المتلقي.

(2) **صفحات الويب المتحركة (dynamique web sites):** هي تلك صفحات التي تغير محتواها على الدوام، وهي قادرة ومهيأة للتفاعل مع الزائر بأساليب مختلفة، وبأدوات خاصة للتفاعل، مثل إتاحة الوصول إلى ارتباطاتها، والبحث في القواعد البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوعاتها، أو إجابة على الأسئلة، أو طلب المساعدات أو إبداء الآراء في موضوعات معينة.

وللوصول إلى مختلف المواقع الإلكترونية والمواضيع على شبكة الإنترنت، يمكننا الاستعانة بمحركات البحث في الإنترنت، وهي برامج مصممة لمساعدة الزائر للعثور على المعلومات المخزنة على شبكة العنكبوتية العالمية أو الحاسوب الشخصي.¹

وتنقسم محركات البحث إلى ثلاث فئات رئيسية وهي:

(أ) **محركات البحث العامة:** وتشمل البحث عن المعلومات في مختلف المجالات بطريقة

سهلة، ومن أمثلتها نجد Google, ..., AltaVista, hot bot

(ب) **محركات البحث المتخصصة:** وتهدف إلى تغطية إلى أعرق وأكثر شمولاً لموضوع

محدد، ومن أمثلة هذه المحركات search edu.Com المتخصصة في التعليم "search mil" المتخصصة في العلوم العسكرية.

(ت) **محركات البحث الفائقة (الباحثات الشاملة):** وعادة ما تسمى بمحركات البحث

المتشعبة، وتقوم بترجمة مصطلح البحث، وإرساله للعديد من محركات البحث العامة أو

المتخصصة، وفي النهاية تقوم باستعراض مجموعة من النتائج التي حصلت عليها من

كل أداة، ومن أمثلة هذه الفئة ASK Reeves، mèta crawler.

¹ محمد عبد الحميد، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، القاهرة، عالم الكتب، 2006، ص 76-78.

✚ الربط عن بعد(Telnet): التيلنت عبارة عن برنامج خاص، يتيح للمستخدم أن يصل الى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يرتبط بها، ليتمكن بذلك من الوصول الى البيانات والبرمجيات الموجودة في اي مكان فهذه الخدمة مفتوحة لجمهور شبكة الانترنت دون استثناء.¹

حيث تسهل للجمهور تشغيل الحاسب عن بعد، والبحث في ملفاته و تخزينها كدخول مكتبة الكونغرس، ومشاهدة قائمة البطاقات الالكترونية بها، واستخدام عروض المعلومات والمتواجدة فيها، إضافة الى البحث والاستعلام حول الموضوعات والمؤلفين.

✚ بروتوكول نقل الملفات"FTP"(file Transfer Protocol): يسمح بروتوكول نقل الملفات بالاتصال المؤقت بين حاسبين، فبفضل هذه الخدمة يمكن جلب الملفات وتحويلها من حاسب الى آخر عبر الشبكة العالمية، وهذه الملفات عبارة عن تقرير او برامج، وبالتالي هذه الخدمة تعتبر وسيلة للتبادل السريع، وعموما يستعان بهذه الخدمة في تحديث مواقع الانترنت.

✚ المنتديات(Forum): واحدة من تطبيقات المشاركة، والتفاعل، والاعلام البديل التي جاءت بها الشبكة، بما يحقق للجميع إسماع أصواتهم، وهي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الاعلامي، او اي مواقع أخرى على شبكة الانترنت، حيث تسمح لمشتريها بالتعبير عن آراءهم كتابة حول موضوع معين ويحدد على اساس اشتراك في المجموعة، ويستخدم البريد الالكتروني كمبدأ عمل، فكل رأي يدلى به يوزع فوراً أو اوتوماتيكياً على بقية المشاركين، ولكل واحد منهم الحق للإدلاء برأيه او عدم الرد. والمنتديات نشاط يعود الى عام 1995م، ويطلق عليه عدة اسماء مثل: منتديات الويب(web forum)، منتديات التراسل(message bocards)، منتديات

¹ مظفر الرزوي، آلات البحث على الانترنت : تبحث لك او عنك، مجلة لعربي، العدد556، 2005،ص146.

النقاش (discussion forum)، مجموعة النقاش (discussion) groups، اما عربيا فيوجد لها اسم آخر هو المنابر.¹

وتعمل بعض المنتديات كمنابر لجماعات سياسية، او دينية او ثقافية، احادية التوجه تنتشر افكارهم وبرامجهم، ففي السنوات الاخيرة لعبت المنتديات دورا اعلاميا في ترويج الأفكار، ونشر البيانات المكتوبة والمصورة، بل اصبحت وسائل الاعلام التقليدية بما في ذلك وكالات الانباء تلجأ عند الكتابة وتعيد بث الصور التي تعرض فيها فالمنتديات أصبحت إذن وسيلة سريعة وسهلة، وغير مكلفة لنشر الأخبار وترويج لأفكار، كما اصبحت الكثير من المواقع الاعلامية توفر أنواعا مختلفة من المنتديات اما كمنابر منفصلة يطرح فيها موضوع معين، ويطلب من القراء التعليق عليه، او إتاحة مساحة داخلية للتعليق على ما ينشره الموقع من كتابة مختلفة.²

🚩 خدمة الغوفر (Gopher): هي أداة من ادوات استرجاع المعلومات والاستعراض ظهرت على شبكة الانترنت، وتم تطويرها عام 1991م في جامعة منى وستا الامريكية، وكانت الاولى من نوعها التي يمكن من خلالها الوصول الى المعلومات لاعتمادها على عرض قوائم أوامر نصية تظهر على الشاشة.

وتسمح خدمة الغوفر بالدخول الى جميع الخدمات التي تقدم المعلومات في جميع أنحاء العالم، وخاصة ما يتعلق بالهيئات الحكومية والجامعات التي تنتشر المعلومات.³

¹ عبد اللطيف صوفي، دراسات في المكتبات والمعلومات، ط1، سوريا، دار الفكر، 2001، ص341.

² عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل وتطبيقاتها، ط1، الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص193.

³ محمد عبد الحميد، مرجع السابق، ص81.

✚ خدمة واس "WAIS" (Wilde area information serves): وهي من أهم أدوات البحث خلال كميات ضخمة من المعلومات بطريقة سريعة ودقيقة للوصول الى معلومات معينة، وتعمل هذه الخدمة على تنظيم المعلومات على هيئة قواعد بيانات ضخمة، تسمح للمستخدم بتحديد قاعد البيانات المحتوى على المعلومات التي يريدتها ثم ادخال مجموعة من الكلمات المفتاحية، التي تساعد على الوصول الى المعلومات المطلوبة.¹

✚ خدمة أرشي (Archie): هو برنامج للبحث عن الملفات العامة لنقلها، ويشبه نظام الفهرسة في المكتبات، حيث تقوم أجهزة خدمة أرشي بفهرسة محتويات مواقع نقل الملفات، ويتطلب برنامج أرشي معرفة اسم أو جزء من اسم الملف المطلوب ليقوم أرشي بالبحث في قواعد بيانات لإيجاد الملف المطلوب، حيث يظهر اسم الملف وموقعه.²

✚ الدردشة (Chat): وهو نظام متعدد المستخدمين يعرف باسم IRC « internet Relay chat) يتيح للمستخدم التحدث بطريقة مباشرة "online" مع مجموعة من الأشخاص في الوقت نفسه وقد تم تطوير خدمة "chat" في فنلندا عام 1988 بواسطة العالم كارين ين، حيث تنما لمحادثة في قناة اتصال كتابة بواسطة لوحة المفاتيح أو صوتاً، وقد تضاف إليها الصورة في برامج معدة خصيصاً لهذا الغرض.³

✚ صناديق الاقتراع أو الاستفتاء (pool box): من أكثر الأدوات انتشاراً في صحف الشبكات، حيث تطرح الصحف الأفكار أو الأحداث أو الشخصيات، ويطلب من القارئ المشاركة بالتصويت، أو الاقتراع على الفكرة، أو السؤال المطروح للإجابة.⁴

¹ جودت أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007، ص 67.

² محمود علم الدين، مرجع السابق، ص 250.

³ محمد عبد الحميد، مرجع السابق، ص 81.

⁴ المرجع نفسه، ص 87.

✚ **خدمة الأصابع للتقصي:** وهي خدمة مجانية، يتم تقديمها من خلال شبكة الانترنت وتسمح بالسؤال والاستفسار عن المستخدم معين له عنوان بريدي على شبكة، من خلال رقم الشخصي (USERIO) يدل على اسمه وعنوانه، واية معلومات أخرى خاصة به متوفرة على الشبكة، كما تخبر خدمات الأصابع (Figner servers) بموعد آخر دخول للمستخدم على حاسوب الشخصي، كما يمكن التعرف على امكانية وصول بريد معين الى هذا الشخص، وإذا ما تمت قراءته ام لا.¹

✚ **اجتماعات الشبكة:** تستخدم اجتماعات برامج الشبكة لإدارة لقاءات ومؤتمرات عبر شبكة الانترنت، ويمكن عقد مؤتمرات فيديو مع هؤلاء الأشخاص (صوتا وصورة)، باستخدام وسائل سمعية بصرية تتمثل في لوحة النقاط بيانات الفيديو، كاميرا رقمية، بطاقة الصوت، برامج لعقد مؤتمرات الفيديو عبر الانترنت مودم، ميكروفون، سماعات...²

✚ **برامج الوي كي (Wiki):** كلمة (Wiki) تعني بلغة شعب هاواي الاصليين "بسرعة"، أما بلغة التكنولوجيا فهي نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الانترنت، والتي تعد كمصدر للحصول على المعلومات.

وهناك من يطلق على الويكي "الموسوعة الالكترونية" مثل الويكيبيديا (wikipedia) والتي تقوم على الفكرة الجوهرية للويب 2.0 وهي مساهمة الزوار، فمبدأ برامج الوي كي يقوم على أن الزائر يستطيع الكتابة، والتحرير، وإضافة التعديلات، وفي عام 1995م قام كل من وارد كينغهام وبول يوف بإنشاء أول موقع ويكي "wiki web"، والذي شكل مجتمعا متعاوننا مفتوحا للجميع، حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع، ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرة، واعتمدت الكثير من

¹ جودت احمد، سعاد عادل فايز السرطاوي، مرجع سابق، ص 99.

² مظفر الرزوز، المرجع نفسه، ص-ص 107-108.

المواقع على هذه البرامج. والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات الى أقصى حد ممكن.¹

✚ **المدونات (Blogs):** واحد من أهم تطبيقات الإعلام الجديد ويسمى "blog" او "weblog"، وهي عبارة عن موقع الانترنت، يستخدم كصفحة يومية الكترونية تركز على موضوع معين مثل السياسة او الأخبار المحلية.²

لا بد من اشارة في الاخير، الى ان الخدمات المذكورة سابقا لا تمثل كل الخدمات التي تتيحها شبكة الانترنت للمستخدمين، وانما الخدمات الأكثر استخداما، والأكثر فائدة بالنسبة للعاملين في الحقل الإعلامي على وجه الخصوص

المبحث الثاني: ايجابيات وسلبيات الانترنت ودخولها للجزائر

المطلب الأول: ايجابيات الانترنت

تتميز شبكة الانترنت على غيرها من وسائل الاتصال بالعديد من الإيجابيات، منها:

- ✓ نستطيع أن نصل للناس من خلال العالم في ثوان، ونستطيع أن نجد مزيدا من المعلومات ملكنا في ساعة عما نعرفه في أسبوع أو أكثر من المكتبة الورقية.
- ✓ تعد بيئة تعليمية واستكشافية لأساليب التعليم والتعلم.
- ✓ يمكن ان توصل برنامجك التدريبي بأي كمبيوتر به أنترنت دون ان تملك برنامج مختلف متطور لكل خطة متفردة.
- ✓ سهولة في تطوير المحتوى.
- ✓ المزيد من التحكم والامان عن طريق إعداد اختيارات في الشبكات الخاصة بالامان
- ✓ يكون الانترنت متاحا على نطاق واسع ومن أي مكان في العالم.

¹ محمد محمود الحيلة، مرجع السابق، ص-ص 400-401.

² عبد المالك ردمان الدناني، مرجع سابق، ص 106.

- ✓ التعلم على شبكة الانترنت يكون أسهل من التعلم على الكمبيوتر.
- ✓ يعد سوقا شاسعا للتدريب ويمكن مراقبة المتدربين أثناء التدريب.
- ✓ المتعلمون لديهم اختيار أوسع في ماذا ومتى وكيف يتعلموا؟
- ✓ إن الشبكة تدعم الوثائق بألوان جرافيك واستماع وفيديو ومقدرات وافر من التصميمات والأشكال، أما في التعليم التقليدي فإن كتب النصوص تكون ثابتة وجامدة وتحتوي على صور ابيض اسود فقط.¹
- ✓ إن المواد على الشبكة تتعدل وتتطور بسهولة بعكس تطور وتعديل المناهج التقليدية.
- ✓ إن الشبكة تشجع الطلبة لكي يتعلموا بطريقتهم الخاصة وعلى قدر مستواهم، ولا توجد تلك الميزة في المنهج التقليدية.
- ✓ إن الشبكة تسمح بتعلم تفاعلي، إذ تنشئ وسائل تعليمية تفاعلية مثل الواجبات و الاجتماعات والدروس الخصوصية.
- ✓ تساعد الطالب بطريقة أفضل لتعليم المادة الدراسية، وذلك عن خلال إمكانية الوصول الى المعلومة المناسبة، واستخدام الوسائل المتنوعة.
- ✓ تسمح للمعلم التفاعل بسهولة مع طلابه أو طالباته.
- ✓ يستطيع الطلاب أن يرسلوا أو يستلموا البريد الالكتروني لمعلمهم في وقت قصير نسبيا.
- ✓ هناك مزيد من الحرية للمتعلمين لاستكشاف البدائل للتعليم.
- ✓ في اي مكان يستطيع الانسان ان يستفيد من برامج التعليم عن بعد في الوقت والمكان المناسب.

- ✓ يشجع على التنسيق و التعاون بين الافراد أتوا من خلفيات ثقافية مختلفة.²

¹ جمال محمد الهندي، الاستخدامات التربوية للإنترنت وأهم معوقاتهما، مكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ص80.

² جمال محمد الهندي، مرجع السابق، ص81.

وتستكمل هيرلبرت Hurlbartis حديثها قائلة " إن استخدام التكنولوجيا يساعد في التغلب على تردد الطالب في الوصول الى الأستاذ، فقد دلت الابحاث على أن الكلية التي لديها تجربة في الاتصال الالكتروني وتغلبت على خجل طلابها فقد وجدت أن الطلبة الخجولين الذين يجلسون عادة صامتين في الفصل يسألون بحرية بواسطة البريد الالكتروني.

المطلب الثاني: سلبيات الانترنت

بالرغم مما تتميز به الانترنت من فوائد والايجابيات، إلا أنه يمكن القول انها تتساوى تقريبا وسلبياتها، فهي سلاح ذو حدين، من بين هاته السلبيات نجد:

- ❖ غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على الانترنت.
- ❖ انتشار ما يسمى بالإباحية الالكترونية مثل تبادل الصور الفوتوغرافية المؤذية للأخلاق والقيم.
- ❖ الافتقار الى سرية المعلومات.
- ❖ تجاوز حقوق النشر و الطبع للإنتاج الفكري للمؤلفين و الناشرين.
- ❖ كثرة المعلومات المتوفرة جعل البحث صعبا للاختيار منها.
- ❖ التحديث المستمر للمعلومات، يسبب الارباك عند الرجوع الى معلومات سابقة.¹
- ❖ إدمان الجلوس بين يديه عنده لساعات طويلة بما يعطل الكثير من أنشطة المستخدم الأخرى: العلمية والاجتماعية والعبادية والرياضية والانتاجية.
- ❖ الابتعاد عن الواقع المعاش بما ينتج عن تفكك الروابط والعلاقات المباشرة، والاستعاضة عنها بلقاءات الغرف الالكترونية.
- ❖ تسخيره في ترويج (العنف) والمشاركة فيه، و (الجنس) والتورط في مبادله.

¹ حسين عبد الجبار، اتجاهات الاعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، سنة 2009، ص84-86.

❖ الإغراء بالذهاب إلى أماكن معينة كـ (المواقع الإباحية) و الرسائل التي تريد أن توقعك بفخها، فالشيطان اليوم يوظف الانترنت أيضاً كوسيلة حديثة للإيقاع بالشبان والفتيات، وإذا انزلقت بخطوة، فستتبعها خطوات انزلاق أخرى¹

المطلب الثالث: ادخال الانترنت الى الجزائر

كانت البداية الأولية لشبكة الانترنت في الجزائر سنة 1993، وهذا طريق الخط الهاتفي، وفي حلول سنة 1994 تم ربط الجزائر بشبكة الانترنت بخط عن طريق ايطاليا وبعدها مصلحة لاشتراك يستفيد منها كل مستعمليها سنة 1995 وفي سنة 1997 بالتعاون بين مصالح البريد والمواصلات تدعيم هذه الشبكة بخطين هاتفيين مختصين تصل سرعة الأول الى 64 كيلوبايت/ثا، والثاني سرعته 256 كيلوبايت/ثا حيث أصبحت قدرة الانترنت في الجزائر بقوة 2 ميقايبايت/ثا لاستقبال و 255 كيلوبايت/ثا لإرسال سنة 1999.

وفي سنة 2000 وصل الى 8 ميقايبايت/ثا للاستقبال و 3 ميقايبايت/ثا كما تم انشاء 30 خط هاتفي جديد من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن.

ومن اجل الاستفادة من الانترنت على كل التراب الوطني قام (cerist) بالربط عن طريق المواقع الجهوية، قصد السماح للباحثين عبر كامل التراب الوطني للوصول الى خدمات الانترنت.

وتعد سنة 2000 نقطة انطلاق لمجموعة المشاريع والتي رسمتها الجزائر في قطاع التكنولوجيا وهذا استعدادا لانضمامها الى المنطقة العالمية للإعلام حيث فتح المجال أمام الاستثمارات الأجنبية في قطاع الانترنت وكانت اول عملية جمعت مجموعة "wanadoo" بالشركة مع

¹ محمد السعيد رشدي، الانترنت والجوانب القانونية لنظم المعلومات، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر، سنة 2004م،

الموزع aped في مارس 2000 حيث بلغ عدد المستخدمين لأنترنت سنة 2005 الى 000,200 مستخدم وهو في تزايد مستمر.¹

عوائق الانترنت في الجزائر:

1. ارتفاع سعر الخدمة: ونقصد بها الارتفاع تكاليف حصول على الانترنت وهذا لعدم وجود موزعين للأنترنت بالجزائر.

2. الافتقار الى بنية متينة في مجال الاتصالات لأن سعر خدمات الانترنت بالجزائر مرتفعة مقارنة بالدول الاوروبية.

تبقى الجزائر بعيدة عن المقاييس الدولية من خلال نوعية الخدمة المقدمة من طرف الهاتف لأنها سجل أضعف النسب في مجال التغطية الهاتفية من أجل أن تقضي على هذه الصعوبات لا بد من:

- مساهمة جميع الجماعات المحلية في مجال الانترنت بغرض تسهيل خلق الحكومة الإلكترونية.²

- ضرورة منح تسهيلات للخواص للإنشاء مؤسسات وضرورة تفكير في حل مشكلة الايواء، تسير المواقع الإلكترونية على المستوى المحلي بغرض تقادي الايواء لدى المواقع الاجنبية التي تقديم تكاليف اكبر ووقف اطول واستعمال اقل ومحدود للأنترنت.

¹ or http, wikipedia, org, Wiki ، زيارة 2020/03/22، ساعة 16:37.

² بخيت سيد، الصحافة والانترنت، الغربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000، ص17.

الفصل الثالث

التعليم عبر الإنترنت

المبحث الاول: ماهية التعليم عبر الانترنت

المطلب الاول: مفهوم التعليم عبر الانترنت

بعد ظهور شبكة الانترنت ونمو تطبيقاتها من خلال التطورات التكنولوجية التي حدثت في تسعينيات القرن الماضي، وخصوصا تلك المتعلقة بالتخاطب المباشر و إمكانية إنشاء مجموعات تحاور افتراضية، وإدخال تقنيات الوسط المتعددة والتخاطب بالصوت والصورة عن بعد، ظهور النمط الجديد من التعليم عن بعد عبر الانترنت أو التعليم الافتراضي، حيث بدأ اعتماده في المؤسسات التعليمية الغربي بعد تحقيقه لنتائج جيدة، وظهور اثره الايجابي في دعم النظام التعليمي ورفع كفاءته وتحقيق مبدأ التعليم المستمر والوصول الى مصادر المعرفة بسهولة.

ان التعليم عن بعد عبر الانترنت او التعليم الافتراضي يقصد به " تزويد المتعلم عن طريق شبكة الانترنت بما يحتاجه من معارف في مختلف المواد المنتقاة أو الاختصاص المختار بغرض رفع المستوى العلمي أو بغرض التأهيل و التدريب، وذلك باستخدام الصوت والفيديو والوسائط المتعددة والكتب الالكترونية والبريد الالكتروني ومجموعات الدردشة والنقاش".¹

كما يعرف على أنه " النمط الذي يستخدم شبكة الانترنت لتقديم مقررات كاملة للمتعلمين عن طريق الشبكة، دون أو وقت أو سن معين للدراسة".

وقد ساعدة على تحقيق ذلك التطورات المتلاحقة التي شهدتها مجال الشبكات وخاصة بعد ظهور شبكة الانترنت التي أضافت إلى عناصر التفاعلية والفورية التي تتمتع بها، عنصرا هاما آخر هو عنصر الوسائط المتعددة، مما أدى إلى شيوع هذا النمط التعليمي على شبكة

¹ محمد علي يوسف، استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، المؤتمر العربي الأول، لاستشراف مستقبل التعليم من 17-21 افريل، 2005، ص55.

بصورة كبيرة، فظهرة مصطلح التعلم المبني على الشبكة العنكبوتية العالمية ومصطلح التدريب على الشبكة للدلالة على النمط التعليمي¹

ويعرف التعليم عن بعد عبر الانترنت ايضا على أنه "طريق لإيصال العلم والتواصل والحصول على المعلومات والتدريب عن طريق شبكة الانترنت، وهذا النوع الجديد من التعليم يقدم مجموعة من الأدوات التعليمية المتطورة التي تستطيع ان تقدم قيمة مضافة على التعليم بالطريق التقليدية، ونعني بذلك الصف الدراسي المعتاد والكتب والاقراص المدمجة، وحتى التدريب التقليدي عن طريق الكمبيوتر".²

وهناك عدة مصطلحات تستخدم بالتناوب من مصطلح التعليم عن بعد عبر الانترنت يذكرها (فيليب دوبرز) منها: التعليم الافتراضي (Virtual learning)، التعلم الإلكتروني (Electronic Education) الدراسة على الخط (On Line Education)، والتعليم المعتمد على الواب (Web Based Learning)، وغيرها من المصطلحات التي تدل على أنه نوع من التعلم يعتمد على استخدام الانترنت كوسيط إلكتروني في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات بين المعلمين و المتعلمين والمؤسسة التعليمية، وربما بين المعلمين والمؤسسة التعليمية.³

المطلب الثاني: متطلبات التعليم عبر الانترنت

التعليم الافتراضي له متطلبات منها المادية إذ يجب للمتلقي (المتعلم) ان يتوفر على الجهاز كومبيوتر مجهز ب "مودم" وعتاد الميلتيميديا، واشتراك شبكة الانترنت، وامتلاك إلكتروني،

¹ محمد علي يوسف، المرجع نفسه، ص51.

² http://www.elearning.edu.sa/ forum/showthread.php ?t= 128 ، ساعة 18:22، بتاريخ

2020/02/7.

³ وهدان عز الدين، التعلم الإلكتروني ليس تعليمًا افتراضيًا، مجلة المعرفة، وزارة التربية السعودية، العدد125، سبتمبر،

2005، ص97.

وبرامج (Real Player) لالتقاط الصورة والصوت، وبرنامج (Web Cont)، لتتبع ما يكتب على اللوح الابيض من شروحات وتوضيحات المحاضرة، او برنامج مشابه له كبرنامج (Net meting)، وان يتوفر لديه حد ادنى من المعرفة التقنية في استخدام الكمبيوتر. وعموما يجري التواصل بين الطلاب فيما بينهم وبين المدرس بتنسيق مسبق بواسطة وسائل الاتصال الالكتروني.

اما الاستاذ او المعلم فيجب ان يتوفر على حاسب مرتبط بالشبكة ومزود بالوسائط المتعددة، ملحقاتها، آلة تصوير ذاتية الحركة (كاميرا رقمية)، اللوح الالكتروني الابيض، بالإضافة الى مجموعة البرامج المسيرة للمحاضرة المرئية.¹

ويتطلب التعليم عن بعد عبر الانترنت ايضا تأهيل وتدريب المدرسين على استخدام التقنية والتعرف على مستجدات العصر في مجال التعليم، اذا يجب ان يتم إعداد معلمي اليوم لأن يتمكنوا من تهيئة فرص التعليم المدعومة لطلابهم، ويوضحوا لهم ماذا يمكن أن تجلب لهم التقنية من الفوائد.

كما يتطلب:

_ الاستثمار في تصميم مناهج ومواد التعليمية الالكترونية.

_ بناء أنظمة وتشريعات تساهم في دعم العملية التعليمية بشكلها المعاصر.

_ بناء أنظمة معلومات قادرة على إدارة عملية التعليم بشكلها الجديد.²

اسلوب تقديم الدروس: يركز التعليم الافتراضي على اسلوبين في تقديم الدروس، اسلوب القسم الافتراضي واسلوب التعليم الذاتي.

¹ <http://bbekhti.online.fr/>، ساعة 16:56، بتاريخ 2020/02/9.

² ، نفس المرجع، 18:11، بتاريخ 2020/02/9.

أسلوب القسم الافتراضي (La classe virtuelle): ويعتمد في تقديم خدماته على تحديد توقيت معين مسبقاً لبث الدروس عن بعد، فالمحاضرة يلقي الدروس مباشرة، وفي ذات الوقت يشاهد المتعلمون المعنيون الوثائق التوضيحية للدرس على شاشاتهم ويستمعون الى المحاضرة، وطلق على هذا النوع من المحاضرات الصوتية (Audio conference).

ويمكن أن يدور النقاش بين المحاضر و طالب معين دون تدخل طالب آخر، فالأمر متروك لمحاضر، لكي ينتقي المتدخلين وله حق مشاركة الطالب في التطبيق الذي يريده كما يتمتع بحق مراقبة حاسب اي طالب عن بعد (وهذا له أهمية كبرى في إدارة الامتحانات). وفي حالة المحاضرة الصوتية لا يستوجب توفر آلة تصوير (كاميرا) لدى الطرف الثاني (المتعلم)، لان نظام الاتصال المعتمد يركز فقط على ارسال الصوت والنصوص التوضيحية، ويمكن ان تتم المحاضرات المرئية عن طريق الساتل بإرسال واستقبال.¹

اسلوب التعليم الذاتي (Auto formation): يعتمد التعليم الذاتي على استجلاب الدروس من الموقع المؤسسة التعليمية (BBS-Web) (Bulletin board system)، من طرف المتعلم من مشاركته في المنتديات و المناقشات عن طريق البريد الالكتروني في الوقت الذي يريد ومن اي مكان يتواجد به.²

مما تجدر الاشارة اليه أن التعليم عن بعد عبر الانترنت لم ينطلق بشكل الذي هو عليه، ولم يكن بنفس هذه الجودة، اذا يقول (ويليام ويد)، وهو احد الاساتذة السابقين الى استخدام هذا الاسلوب في التعليم طلابه: " في عام 1991 احتجت الى المعلومات عبر الخط المباشر لمساعدة الطلاب على فهم دروسهم، قمت بتسجيل محاضرتي على أشرطة كاسيت، وزودتهم بالعناوين الرئيسية ثم كتبت جميع النقاط على ملفات النصوص التي اعددتها بحيث يتمكن

¹ الكيلالي تيسير، العولمة والتعليم عن بعد، مجلة فضاءات التعليم عن بعد، عدد 26، نوفمبر _ ديسمبر 2001، ص 05.

² http://www.khayma.com/education_technology/mountda.htm، 19:12، 2020/02/9.

الطلاب من قراءتها على حساباتهم الشخصية، بالطبع الطلاب يستطيعون فقط السير في قراءتها من البداية الى النهاية، لكن لا يمكن القفز عن بعض النقاط او الرجوع الى الخلف " ادرس عبر الانترنت لأن الطلاب يريدون استقبال دروسهم بأساليب مختلفة متجددة وبشكل مستمر، ولأن طلاب يحتاجون الى مرونة التي يسمح بها هذا نوع من التعليم، ولأنه ممكن أن أقدم محاضراتي في الفصل الافتراضي، في فلوريدا أو في دياغوا، ولاية اخرى بنفس الوقت، وهل هناك شيء أفضل من ذلك".

وان هذه الاقوال التي ادلى بيها (ويليام ويد)، التي تدور حول الأساليب التي تدفعه الى التدريس عبر الانترنت، تتطوي على الكثير من النقاط الهامة و الخاصة بالتعليم عن بعد عبر الانترنت يمكن استخلاصها في ما يلي:

1. ان التعليم عن بعد عبر الانترنت لم ينطلق بمثل المرونة والسهولة والسرعة التي هو عليها اليوم.

2. ان التعليم عن بعد عبر الانترنت في بدايته لم يكن نظاما تعليميا مستقلا عما كان يقدم في الفصول المادية، انما بمثابة دروس مكمله لها.

3. في حين يدعي التعليم عبر الانترنت اليوم جودة تتجاوز جودة التعليم التقليدي في الفصول المادية، فانه في البداية كان يعمل على ان تكون له نفس جودة التدريس في الفصل الحقيقي.¹

والتعليم عن بعد عبر الانترنت من منظور تاريخي يذكرنا بالتكنولوجيا الصوتية و المرئية، ولكن بعدما صار التعليم عن بعد اكثر شيوعا لطلاب التقليدي، أمكن اتاحته كوسيلة وحيدة لتعليم و التفكير، إذ قام معهد (ماساشو سيتس للتكنولوجيا)، و لأول مرة سنة 1998 بتقديم برنامج لنيل درجة الماجستير في إدارة وتصميم الأنظمة دون حاجة للحضور الى الجامعة،

¹ <http://mansvu.mans.edu/indexar.php>، ساعة 21:01، تاريخ 2020/02/11.

وطلاب البرنامج كانوا منتشرين في كافة أنحاء أمريكا وفي أرجاء العالم المختلفة، وذلك بفضل برامج الانترنت التي احرزت تقدمها سريعاً.¹

نظرا للنتائج الايجابية التي حققها استخدام الشبكات في دعم ورفع كفاءة العملية التعليمية على المستوى العالمي وتدعيمه لمبدأ التعليم المستمر، فقد تطورت تطبيقات التعليم الافتراضي بصورة ملحوظة، فلم تعد فوائد استخدام الشبكة محصورة في مجرد الاستزادة من المعرفة، بل تعدتها لتتيح لمستخدميها الحصول على شهادات معترف بها من المؤسسات التعليمية العالمية، ويعد التعليم الافتراضي في المدى الطويل بأكثر من قلب وتيرة التعلم، اذ يرى بعض الخبراء ان التعليم عن بعد سيتمكن من تعويض المكان الدراسي ونموذج الصف الدراسي نهائياً، ويتوقع ان تستند أنظمة التعليم في المستقبل بشكل كبير على الانترنت، وعلى هذه الأنظمة أن توفر كل ما يستلزم من أدوات وبرامج وموجهات ومسارات وفرص لقيام باتصالات جديدة، لأن الانترنت اداة العصر للوصول الى المعلومات بأسرع طريقة ممكنة عبر العالم بأكمله وللتواصل مع جميع الأشخاص.²

المبحث الثاني: عناصر ومصادر التعليم الافتراضي

المطلب الاول: عناصر التعليم الافتراضي

❖ **الفصول والمدارس الافتراضية:** إن الفصل الافتراضي هو فصل بكل المكونات والعناصر المتعارف عليها، فيه المعلم وطلاب، ومادة التعليمية ووسائل ايضاح، وامتحانات وتقييم، وتكلفة مالية، أنظمة ولوائح تحكم العملية التعليمية، قد لا يوجد له مكان واقعي، فهو عبارة عن موقع على الشبكة الدولية (الانترنت)، او الشبكة

¹ وليليام ويد، لماذا أدرس عبر الانترنت، ترجمة المعرفة، مجلة المعرفة، وزارة التربية السعودية، العدد 127، نوفمبر 2005، ص 35.

² نفس المرجع، ص 37.

المحلية(الانترنت)، ويحتوي على صفحات من المعلومات تتضمن العناصر التعليمية التي سبق ذكرها، وترتبط جميعها من خلال الشبكة، وبجميع المواقع الأخرى، ويتميز الفصل التخليبي بمميزات كثيرة نذكر منها:¹

- _ توفر مزيد من القاعات للطلبة الجدد.
- _ توفر الكثير من الانماط التعليمية.
- _ توفر العدد الهائل من مصادر المعلومات.
- _ التركيز على تنمية مهارات التفكير العليا.
- _ توليد القدرة على البحث والاستقطاب للمعلومات لدى الطلاب.
- _ القدرة على التركيز مع المعلم دون الشعور بوجود الطلاب الآخرين (إلا اراد ذلك)
- _ الحرية الكاملة في اختيار وقت الدراسة ومكانها مما يتيح للطلاب القدرة على الاستيعاب الأكبر.
- _ القدرة على التواصل مع أساتذة المقررات و الزملاء في أي وقت ومن أي مكان.
- _ الاستفادة من مستجدات التكنولوجيا والاتصالات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية.
- _ توفير الوقت والمجهود في المحاضرات.

وفي الفصول الافتراضية يتم تقسيم الطلاب بشكل مجاميع صغيرة بمعدل 8الى 13 طالب لكل مجموعة، ويتم تخصيص مجموعة من المدرسين الخصوصيين لكل منها، ويتواجد على

¹ فتح الباب عبد الحليم سيد، توظيف تكنولوجيا التعليم، ط1، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، 1997، ص97

الأقل أحد هؤلاء المدرسين حسب جدول معد من قبل المؤسسة التعليمية للتأكد من وجود مدرس على الشبكة على مدار الساعة.¹

وعند دخول الطالب لفصله الافتراضي يستطيع تصفح المحاضرات ومناقشة محتوياتها مع الاستاذ أو مع زملائه، وحل الواجبات و اجراء الامتحانات اليومية أو الفصلية، وكتابة التقارير والدرشة، الى آخر ما توفره الانترنت من وسائل.²

وتعرف الفصول الافتراضية أيضا بأنها " عبارة عن مجتمعات مقصودة من المعلمين والمتعلمين الذين يعتمدون على اللقاء وجها لوجه او التفاعل الالكتروني او كلا الاسلوبين، ويمكن للأشخاص الذين تتوافر لديهم المهارات الاساسية والموارد التقنية والدوافع ايضا ان يكونوا متعلمين ومستقلين، حيث يستمدون عناصر برنامجهم من مدارس مختلفة في اجزاء مختلفة من العالم".

ومجموع هذه الفصول الافتراضية يكون المؤسسة التعليمية الافتراضية او المدرسة الافتراضية التي عرفها (Clark) عن (خديجة بنت حسين هاشم و ابراهيم بن عبدا الله المحيسن)، بأنها " منظمة تربوية تقدم مقررات التعليم العالم، ويتم التعليم فيها عبر الشبكات. أما شبكة مصادر التعليم عن بعد في الولايات المتحدة الامريكية (the distance learning resource net work) فتعرف المدرسة الافتراضية بأنها " مؤسسة تعليمية تقدم على الأقل بعض المقررات الدراسية المعتمدة على الواب (web- based courses) والمصممة للمتعلمين من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثالث ثانوي"، وهي تتبنى الشعار القائل بتقديم التعليم في اي وقت ومن اي مكان وفي اي اتجاه وبأي سرعة (Any time, any place, any path, any pace)، كمدرسة فلوريدا الافتراضية (Florida Virtual School) التي يلتحق بها ما يزيد عن 33

¹ محمد علي يوسف، مرجع سابق، ص 190.

² ابراهيم العريني سارة، دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي، مجلة المعرفة، وزارة التربية السعودية، العدد 128، ديسمبر، 2005، ص 70.

ألف طالب، هذا وتقديم جميع المدارس الأمريكية تعليمات شبكيا (On line learning) بشكل أو بآخر.¹

و بالرغم من الجهود المبذولة والمتواصلة في سبيل تطوير المدارس بتوظيف تقنية المعلومات والشبكات في العمل التربوي ويبقى في المدارس بطئ الحراك، اذا يقول (Lead Better) أن " التعليم الثانوي في بريطانيا لازال يعمل بثقافة عمال المصنع، حيث يجتمع عدد كبير في نفس المكان والزمان وينظم عملهم بالجرس، بينما الحال في القطاعات الأخرى قد تغير كثيرا، فالأفراد يعملون في أماكن وأوقات مختلفة ويعملون عن بعد عبر الشبكات وأصبح الهرم الوظيفي أفقي بدلا من التنظيم الرأسي، وأصبح العمل أكثر مرونة وانفتاحا بينما بقيت المدرسة على شكلها الشاذ وسط التغييرات في البيئات المحيط.²

قد تكون هذه الأقوال منطقية او بلد محدد (بريطانيا) وفترة زمنية محددة، لأن الواقع يقول أنه يوجد انتشار كبير للمؤسسات التعليمية الافتراضية، حيث قدرت دراسة مسحية نسبية زيادتها في الولايات المتحدة الامريكية على سبيل المثال من 5% الى 100% سنويا، باختلاف الولايات، وهي تقدم خدماتها للطلاب في المراحل الثانوية بشكل اكبر وبعضها يشمل كذلك على المرحلة المتوسطة، والقليل منها يقدم تعليمًا للمراحل الابتدائية، ويلتحق بأكبر هذه المدارس وهي مدرسة يوتا الالكترونية (Yota s Electronic School) 35 ألف طالب سنة 2004، كذلك الحال في كندا حيث بدأ الاتجاه يتبلور في توسيع انتشار المدارس الافتراضية في التعليم العام، وفي اوروبا تؤكد المفوضية الاوروبية بأن التعليم الالكتروني سيكون الاتجاه العام في نظم التعليم والتدريب في اوروبا، والتفاعل الكبير الناتج عن العولمة جعل من اوروبا تضيف الى التعليم وجها لوجه التعليم الافتراضي التفاعلي لذلك أنشئت في

¹ انتل، تكنولوجيا المدارس، مجلة الرسالة الجديدة، منظمة اليونسكو، تقرير المجلة، عدد ديسمبر 2004، ص 50 .

² مارك سيهرت، الانقسام الرقمي في الفرص الرقمية، مجلة الوقائع، المجلد 40، العدد 04، فيفري _ افريل 2004، 46، ص 32.

اوروبا شبكة المدارس الاوروبية (The European School Net)، وهي منطقة اوروبية ترتبط بها 26 وزارة تربية وتعليم في اوروبا، تؤكد على صناعة القرار في دول الاتحاد الاوروبي باستخدام تقنية المعلومات والاتصال وتوظيف تقنياتها الجديدة في جميع مستويات التعليم العام، وهناك انتشار واسع في بقية دول العالم لمشاريع وطنية تهدف الى نشر نظم التعليم الافتراضي، وهذا يشمل جنوب شرق آسيا واليابان، الهند والصين واستراليا.¹

❖ المعلم الافتراضي وهيئة التدريس الافتراضية: المعلم الالكتروني او الافتراضي (Virtual teacher) هو المعلم الذي يتفاعل مع المتعلم ويقوم بالإشراف التعليمي على عملية التعلم اينما تواجد المتعلم، في منزله او منصب عمله، وتولى المعلم او المدرس عبر الانترنت جملة من المسؤوليات، منها المسؤولية التنظيمية المتمثلة في الاشراف ومتابعة وتدقيق جودة التعليم وتصحيح الواجبات، والاختبارات الدعمة بالتغذية الراجعة، وكذا الاشراف التام على التعليم الذاتي المدعم بتواصل عبر قنوات التعليم الافتراضي والاجابة على جميع الاسئلة والاستفسارات التي يرسلها الطلبة عبر البريد الالكتروني.²

ويشترط في المعلم الافتراضي او الالكتروني ان يكون على قدر كبير من المعرفة بالتفاعل مع الفصول الافتراضية و كيفية التعامل مع الطلاب من خلالها، وبهذا يتضح ان العنصر الاساسي هنا هو عنصر تأهيل المعلم، وطبعاً فان تعليم او تدريب المعلم على استخدام الفصول الافتراضية واستخدام التعليم الالكتروني عموماً يعتبر من اهم مقومات نجاح التعليم الافتراضي، ويتم تأهيله في عدة جوانب، منها تدريبه على التكنولوجيا الجديدة خاصة الانترنت وتجديد خبرات المعلمين وتثقيفهم وتهيئتهم للتعامل مع الفصول الافتراضية.³

¹ <http://www.emgd.com/arabic/index.php>، ساعة 11:23، تاريخ 2020/02/13.

² ابراهيم العريني سارة، مرجع سابق، ص 76.

³ فتح الباب عبد الحليم سيد، مرجع سابق، ص 106.

❖ المتعلم الافتراضي او الهيئة الطلابية الافتراضية (Virtual learner): كما شاع استخدام التعليم الافتراضي (Virtual learning)، وغرفة الصف الافتراضية (Virtual classroom) والمعلم الافتراضي (Virtual teacher)، فقد شاع ايضا استخدام مصطلح المتعلم الافتراضي، وهذين المصطلحين هناك من يرى بأنهما خاطئين، ويصحونهما الى المعلم الالكتروني والمتعلم الالكتروني، ذلك لان كل منهما انسان ولن يتغير نوعه بتغير استخدامه لأداة التعلم.¹

ولعله من الضروري الاشارة الى أن مصطلح المتعلم الافتراضي او التلميذ الافتراضي مصطلح غير مستقر، فقد يطلق هذا المصطلح ويراد به المتعلم الحقيقي (Actual learner)، وقد يطلق ويراد به المتعلم الالكتروني او (Virtual student)، وفي هذا الحال فان المقصود هنا هو ما يعرف بالوكيل الالكتروني (Virtual agency) او (Cyber agency)، الذي يحل محل الطالب في الجلسات التعليمية عند عدم تمكنه من حضورها، او رفيق الدراسة الالكتروني، وهؤلاء في الحقيقة ليسوا طلابا ولا رفاقا حقيقيين، فالطالب او الرفيق الالكتروني هنا عبارة عن برنامج ارشادي وتعليمي ذكي يتفاعل معه الطالب الحقيقي، فبدلا من اختبار طالب بشري عليه اختيار طالب الالكتروني يشارك في الوصول الى حلول للمشكلات ويتبادل معه الادوات.

المطلب الثاني: مصادر المعلومات في التعليم عن بعد عبر الانترنت

1. المقرر الالكتروني و المحاضرة الالكترونية: يعد المقرر الالكتروني احد التقنيات الهامة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الاتصالات في العملية التعليمية، وتشير الدراسات الى ان أكثر من 250 ألف طالب في جميع انحاء العالم يستخدمون مقررات.¹

¹ ستيفن نولان، مبادرة المجتمعات والمدارس الالكترونية العالمية، مجلة الواقع، منظمة الامم المتحدة، عدد 03، سبتمبر -

افتراضية على الشبكة (Black board) وبلغ عدد الملتحقين بشبكة (On live learning) نحو 20 ألف طالب في 50 ولاية امريكية، وهناك 80 منطقة تعليمية في الولايات المتحدة الامريكية طرحت اكثر من 1700 مقرر على الانترنت.

تعريفه: يقول (laiw) و (Hung) عن (عبد المجيد احمد صادق) ان التعليم القائم على الواب يعرف بأنه " برنامج تعليمي يركز على الهايبر ميديا (Hyper media)، يستخدم خصائص و مصادر الواب بغرض تقديم تعليم ذا معنى، حيث يسرع خطى التعليم و يدعمه"

بينما يرى (Johnthan Al) عن (عبد المجيد احمد صادق) انه يتضمن قيما تربوية وان بيئة الهايبر ميديا تميزه بابعاد مزايا:

الاولى: أن الهايبر ميديا تتيح استخدام اي من الوسائط مثل النص و الصورة و الرسم والصوت والحركة.

الثانية: أن الهايبر ميديا تدعم الوصول غير الخطي للمعلومات.

الثالثة: ان الهايبر ميديا تدعم الاتصال والتفاعل.

الرابعة: ان الهايبر ميديا تحدث تكاملا بين صيغ المعلومات.

ويعرف المقرر الالكتروني بأنه " اي مقرر يستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسب و الانترنت، من هذه الأنشطة المحاضرات التي تكون نص او نص مدعوم بصوت او بشكل فيديوي، وفي نهاية المحاضرة قد يطلب من الطالب اجراء تقييم في شكل امتحان يومي على الشبكة اذا يقوم الطالب بالإجابة عليه وارساله الى الاستاذ بعد تعبئة عنوانه البريدي.²

¹ http://www.elearning.Edu.sa/forum/shw_thread.php?t=546، ساعة 15:05، بتاريخ 2020/03،.

² ستيفن نولان، المرجع السابق، ص 40.

وترجع اهمية المقرر الالكتروني الى كونه مفتوح 24 ساعة وطيلة ايام الاسبوع وايام العطلات، كما انه لا يعيق استخدامه زمان ولا مكان، وهو لا يحتاج الى قاعات دراسية، وليس من الضروري ان تتوفر اجهزة الحاسب في الجامعة او في المدرسة، اذ يمكن استخدامه من المنزل، كما يستطيع الطالب استخدامه عدد مرات والاطلاع على المادة العلمية المقرر والمحاضرات باستمرار.

وللطالب دور ايجابي في المقرر الالكتروني الذي يزيد من عملية التفاعل والتواصل بين المعلم والطلاب وبعضهم ببعض، حيث يسهم كل طالب في اعداد المادة العلمية للمقرر ويبدى رأيه فيها ويعلق على ما قدمه غيره من الطلاب وهو يتيح لهم الفرصة للاتصال بكم هائل من المعلومات، بالإضافة الى انه في متناول طلاب من جميع انحاء العالم، حيث تتاح الفرصة للتعرف على الثقافات المختلفة للإضافة الى التعلم المادة العلمية ومهارات الحاسب¹ الذي يتصف بالمرونة ويقدم فرصا للإثراء والمراجعة، كما يتمكن المعلم من خلال المقرر الالكتروني من استخدام طرق تدريس متعددة.

وهناك نوعين من المقررات:

- النوع الاول هي المقررات التي تتكون من مجموعة البرامج التي تمكن المعلم من تصميم انشطة المقررات التي يدرسها مثل مقرر (Autho plus)، وهو يتكون من نسختين، نسخة للمعلم يستخدمها لإعداد التدريبات، ونسخة للطالب يستخدمها لحل التدريبات والاجابة على الاسئلة. ويستطيع المعلم الاطلاع على نسخة الطالب في حين لا يمكن العكس.
- والنوع الثاني هي القرارات التي تحتوي على مجموعة من الرسوم والنصوص الخاصة بالمقرر ومجموعة من التدريبات والاسئلة، وقد تحتوي على صور متحركة، ويتكون من مجموعة من الادوات التي تمكن الطالب من الاتصال بالمعلم.

¹ <http://meducation.edu.dz> ،ساعة 09:34، بتاريخ 2020/03/08.

وهناك برامج متخصصة بمقررات مادة معينة مثل برنامج (Author plus)، الخاص باللغة الانجليزية، بالإضافة الى برامج جاهزة لاستخدامها في تصميم مثل (Macro media).¹

2. المكتبة الافتراضية: ان مزايا المكتبة الافتراضية او التقديرية واضحة بالنسبة للطلاب الذين يتابعون دراستهم على الشبكة الانترنت، مهما كان تواجدهم، سواء كانوا ينتمون الى مناطق فقيرة او مناطق غنية عبر العالم، فهم يتمتعون بإمكانية غير محدودة للوصول الى اي مادة بالمكتبة، وعندما يصلون الى الوثائق التي يبحثون عنها يمكنهم ان ينسخوها الكترونيا.²

وتتوفر المكتبة الافتراضية على مجموعة هائلة ومختلفة من مصادر المعلومات الالكترونية التي يمكن للطلاب استغلالها، ونذكر منها:

أ/الكتب الالكترونية (Electronic books): وهي الكتب التي يتم نشرها بصورة الكترونية، وتتمتع صفحاته بمواصفات الواب، ويطلق عليه احيانا تسمية " كتاب على القرص"، والكتب الالكترونية يمكن التعامل معها باي من الوسائط الالكترونية وهي تتميز بخصائص عدة كسهولة الوصول لمحتوياتها ونقلها واحتوائها على الرسائل متعددة وسهولة عرضها، وغيرها.³

يسهم الكتب الالكترونية بشكل فعال في حل العديد من المشكلات مثل محو الامية، التعليم الريفي، نقص المدرسين، تكاليف طباعة الكتب الورقية، تكنولوجيا الاتصالات واثارها التربوية والاجتماعية، ويعد الكتاب الالكتروني كتاب المستقبل، اذ يقدر المختصون نسبة نشر هذه الكتب والتي هي في تزايد مستمر وكبير عاما بعد عام ب 290% سنويا.

¹ انتل، المرجع السابق، ص56.

² www.rnv.tn/uvr/ar/uvr.php، ساعة 11:58، بتاريخ 2020/03/11.

³ http://www.tlce.education.fr/educ_net/public/formation/B25، ساعة 14:20، تاريخ 2020/11/13.

ب/ الدوريات والمجلات والالكترونية: هي القناة الرئيسية للاتصالات العلمي الرسمي، وتتمثل في تلك المطبوعات الدورية المتخصصة المتاحة بنصوصها الكاملة في شكل الكتروني على شبكة الانترنت، ويمكن ان تكون متاحة بشكل اخر خارج الانترنت كان مطبوعا ورقيا او مسجلة على اسطوانات متكبيرة.

وهناك عدد من الميزات لاستخدام الشكل الالكتروني للدوريات سواء كان ذلك على المستوى المكتبات ومراكز البحوث والوثائق او على مستوى الباحثين والمستخدمين انفسهم، ويمكن ايجازها كما يلي:

- الاقتصاد الكبير في اماكن الحفظ والتخزين، خاصة فيما يتعلق بالأعداد المتراكمة مع تناقص القيمة البحثية لها بسبب التقادم.
- التخلص من مشكلة فقدان اعداد محدودة من بعض الدوريات وكذلك مشكل تاخر وصول الاعداد في الوقت المناسب وتمزق بعض الاعداد.
- الاقتصاد في النفقات مثل نفقات التجليد والصيانة.
- الوصول الى عدد كبير من عناوين الدوريات اكثر بكثير مما تستطيع ان توفره مكتبة تقليدية واحدة.
- الاتاحة المباشرة والمستمرة على مدار الساعة بغض النظر عن المكان والتواجد الموقعي
- التغير في طرق واساليب القراءة والمطالعة، فبدلا من تتبع قائمة المحتويات بالإمكان الوصول الى المقالات والمعلومات المتوفرة فيها بطرق اسهل وافضل، بالإضافة الى المرونة العالية وسهولة التصفح، والتنقل بين مقالات الدوريات وصفحاتها المختلفة.
- الشكل الالكتروني لدوريات معينة قد يكون الشكل الوحيد المتوفر للمستخدمين.
- السرعة الكبيرة في ظهور مقالات منفردة حال قبولها للنشر عبر الانترنت.

ج/ الموسوعات والقواميس على لخط: ثمة موسوعات شهيرة عبر الانترنت، والقارئ لا يستطيع فقط تجميع كل المقاطع ذات العلاقة بموضوع يبحث فيه، ولكنها تسمح له ايضا بحفظ هذه المقاطع في وعاء اختزاني محلي.

وتمكن القواميس على الخط بدورها من مساعدة الطالب على الشرح الفوري للمفردات الصعبة التي قد يصادفها في قراءته، وذلك دون اضاءة الوقت في البحث عن القواميس، فهي متوفر على شبكة الانترنت.¹

وهناك مصادر معلومات نجدها خارج المكتبة الافتراضية، ونذكر منها:

1/ قواعد البيانات: لعل اول ما تحتاجه الباحث هو معرفة المراجع المتوفرة عن موضوع بحثه، ويستطيع الحصول على ذلك بعدة طرق لعل اهمها يتمثل في تنقيبه في قوائم قواعد المعلومات والبيانات، فالانترنت تحتوي على الالاف من قواعد البيانات البيبليوغرافية في مختلف حقول المعرفة، وقد تم وضع هذه القواعد بواسطة مؤسسات تعليمية من مختلف دول العالم مثل قاعدة معلومات (BIDS - Bath information and data service) التي وضعتها المؤسسة الجامعية البريطانية (BATH).²

2/ تقارير البحوث والرسائل الجامعية: يتم نشر كم كبير من البحوث التطبيقية للمرة الاولى في شكل تقارير، والتي يمكن تعريفها بأنها تشمل على نتائج البحث في موضوع معين واستعراض مراحل التقدم فيه.³

3/ المواقع التعليمية: هي مواقع انجزت بهدف تعليم او نشر معلومات عن موضوع محدد او مواضيع مختلفة، تتبع اهميتها من امكانية استخدامها في تصفح ونشر المقررات

¹ وهدان عز الدين، المرجع السابق، ص122.

² مارك سهيرت، المرجع السابق، ص55.

³ زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، ط1، المكتبة الاكاديمية، الجزء1، القاهرة 1996، ص319.

التعليمية، ولذلك دور ريادي في اذكاء مفهوم التعليم عن بعد والاستفادة منها في توصيل المواد التعليمية المختلفة الى الطلاب في اماكن تواجدهم، فيتعلمونها في الاوقات التي تناسبهم بالقدر الذي يكفيهم وبالطرق التي يفضلونها، حيث ازداد الاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية بمختلف اشكالها بالانترنت واستخدامها لنشر مواد تعليمية في جميع المقررات الدراسية، وهذا لا يقتصر على مرحلة تعليمية محددة ولا على مادة دراسية معينة.

4/ الشبكة العنكبوتية العالمية(www): يمكن تعريف هذه الشبكة بأنها " مجموعة من اجهزة الكمبيوتر المتواصلة عن طريق منظومة الانترنت، تعرض معلومات متنوعة باستخدام بروتوكول نقل النص المتشعب عبر صفحات الانترنت(http)، الذي يقضي بكتابة النصوص بلغة النص المترابط والذي يسمح بالانتقال بين النصوص المرتبطة من خلال شبكة الواب"، ويعود تاريخ انشائها الى عام 1996، وقد استخدمت هذه الشبكة لأول مرة عام 1992 على نطاق مخبري، وتحت لعامة الناس سنة1993. وهي تمتاز بسهولة فائقة في ادخال المعلومات اليها او الحصول منها على المعلومات المطلوبة، وكذلك سهولة الدخول اليها والخروج منها والتجوال ومن خلالها في مواقع اخرى عديدة ومتنوعة ولانهائية.¹

ان المنشورات الالكترونية بصفة عامة تتميز بإمكانية تسليمها وتوزيعها وتحديثها، كما انها مطبوعات ديناميكية على عكس المطبوعات الورقية التي تتميز بالسكون وعدم امكانية تحديثها. والديناميكية التي تتمتع بها المنشورات الالكترونية هي التي تيسر امكانية استخدام الهابير تكسب، الذي يعد نظاما لتقديم النص، يستطيع معه المستفيد ان يكون جزءا في توجيه حركته بطريقة تكون منطقية بدلا من ان يكون محصورا فقط في النص الى اخر عن طريق الروابط(Links)، سواء كان بالنسبة لنفس الوثيقة او لوثائق متعددة.

¹ الكيلالي تيسير، المرجع السابق، ص07.

وهذا ايضا ما تستطيع ان تفعله الهابير ميديا التي يعرفها (Yanck clovich et al) بانها "تلك المطبوعات التي لها الميزة الخاصة بالهابير تكتسب، ولكن بإضافة مكونات اخرى مثل الرسومات والفيديو والصوت والحيوية".¹

هذا وتقارن (ديل سبندر) بين المعلومات التي يتحصل عليها الطالب من المطبوعات الورقية كالكتب، وبين المعلومة التي يتحصل عليها من الكمبيوتر، فنقول ان " الكتاب للمعرفة بينما الكمبيوتر للعمل، والمعلومات المطبوعة هي وسيلة استقبال المعرفة بطريقة سلبية، بينما المعلومات الالكترونية هي وسيلة تفاعلية حيث ان المستخدم او المتعلم ينشئ معلومة جديدة من المعلومات المستقبلية".²

¹ وليام ويد، المرجع السابق، ص - ص 58-59.

² عمار حامد، نحو منظر تربوي من السلم التعليمي الى الشجرة التعليمية، مجلة العربي، وزارة الاعلام الكويتية، جوان 2000، ص 18.

الإطار التطبيقي

نتائج وتحليل

الاستبيانات

تمهيد

يبين هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة الميدانية، وتحديد طريقة تفريغ البيانات التي هي التفريغ اليدوي، استنادا للمعطيات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين، وقد تم تبويب الاجابات في شكل جداول بسيطة تحمل كل الفئات والتكرار و النسبة المئوية، قم التعليق عليها ، وذلك لإيجاد تفسيراً للأجوبة المبحوثين.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) الجدول رقم 1: يبين المعلومات الخاصة بجنسين للتلاميذ

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	26	43,33%
انثى	34	56,66%
المجموعة	60	100%

تحليل وتفسير الجدول

من خلال تفريغ البيانات نرى ان الذكور اقل من الاناث، الذكور بمعدل 26 تلميذ بنسبة 43,33% و الاناث بمعدل 34 تلميذة بنسبة 56,66% يعني بمعدل متقارب، وكانت نسبة الاناث أكثر وهذا راجع لرغبة الاناث في اكمال دراستهم عكس ذكور.

(2) الجدول رقم 2: يبين تخصص التلاميذ

التخصص	التكرار	النسبة
آداب وفلسفة	32	53,33%
علوم التجريبية	28	36,66%
المجموع	60	100%

تحليل وتفسير الجدول

يمثل الجدول رقم 2 توزيع افراد العينة حسب التخصص، نلاحظ أن نسبة تلاميذ تخصص آداب وفلسفة اكبر بمعدل 53,33% من نسبة تلاميذ تخصص علوم التجريبية بمعدل 36,66% وهذا راجع الى أن عدد تلاميذ آداب وفلسفة أكبر من تلاميذ علوم التجريبية الآن شعبة آداب و الفلسفة تكون سهلة على شعبة علوم تجريبية.

(3) الجدول رقم 3: يبين المعيدين

هل انت معيد	التكرار	النسبة
نعم	2	3,33%
لا	58	96,66%
المجموع	60	100%

تحليل وتفسير الجدول

يتضح لنا من خلال الجدول ان نسبة التلاميذ ضعيفة بمعدل 3,33%، اما التلاميذ غير معيدين بنسبة اكبر بمعدل 96,66%، لم يكون عدد المعيدين عدد كبير لأن عام الذي كان قبل كانت نسبة نجاح في شهادة بكالوريا بنسبة كبيرة.

المحور الثاني: استخدام التلاميذ للإنترنت او عدم استخدامه لها

4) الجدول رقم 4: يبين المستخدمين للإنترنت وعدم المستخدمين

المستخدمين الانترنت في عملية التعليمية	التكرار	النسبة
نعم	42	70%
لا	18	30%
المجموع	60	100%

تحليل وتفسير الجدول

نلاحظ من الجدول ان أغلب لتلاميذ يستخدمون الإنترنت وبنسبة كبيرة بمعدل 70% ، اما التلاميذ الذين لا يستخدمون الانترنت كان ضعيف بنسبة 30%، لهذا نجد الان اغلب تلاميذ تعتمد على الانترنت لأنها تساعدهم في انتقاء معلومات التي تساعدهم في فهم دروسهم.

5) الجدول رقم 5: يبين عدم استخدام الانترنت

عدم استخدام الانترنت	التكرار	النسبة
لأنني لا أملك هاتف ولا جهاز كمبيوتر	6	33,33%
لا توجد شبكة لي	7	38,88%
لا أهتم بها	2	11,11%
أرى لا فائدة منها	3	16,66%
المجموع	18	100%

تحليل وتفسير الجدول

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان سبب عدم استخدام الأنترنت راجع الى عدم وجود شبكة لهم بنسبة 38,88% لن ليس لديهم الانترنت في البيت، اما سبب الثاني لم يملكو هاتف ولا جهاز كمبيوتر بمعدل 33,33% لان ليس لهم قدرة لشراء الاجهزة، انا بالنسبة الى الذين لا يرو ان لا فائدة منها كانت بمعدل 16,66% لان يرو انها كثرة المعلومات المختلفة تشوش الافكار المكتسبة حول الدروس، والآخرين لا يهتمون بها بمعدل 11,11% لانهم يكتفون بمعلومات الموجودة في الثانوية، وتشير هذه النتائج الى ان التلاميذ اغلبهم لا يملكون شبكة لن هي التي تساعدهم على دخول للأنترنت أما بالنسبة لأخرى كانت متفاوت و ضعيفة.

المحور الثالث: لماذا يلجأ التلاميذ للأنترنت

6) الجدول رقم 6: يبين سبب استخدام الانترنت

النسبة	التكرار	نلجأ لاستخدام الانترنت
26,19%	11	تزودني بمعلومات
73,80%	31	تبسط دروس
100%	42	المجموع

تحليل وتفسير الجدول

نلاحظ أن أغلب التلاميذ يلجأ للأنترنت بنسبة 73,80% وذلك لوجود شرح للدروس مفصل اما بنسبة 26,19% تلجأ للأنترنت للتزود بمعلومات جديدة، ومن هذا نجد أن تلاميذ هناك من يستخدمها لفهم الدروس وهناك من يستخدمها لإثراء رصيده المعرفي حول الدروس ومن خلال هذه النتائج نتحقق لنا الفرضية الثانية وهي يلجأ التلاميذ سنة الثالثة ثانوي ثانوية التجاني بن عمر الى الانترنت لأنها تساهم في زيادة فهمهم لدروس.

(7) الجدول رقم 7: يبين دوافع التي تجعلهم استخدام الانترنت

دوافع استخدام الانترنت	التكرار	النسبة
قلة المكتبات	8	19,04%
سهولة وصول الى المعلومات	13	30,95%
يمكن استخدامها في كل وقت	21	50%
المجموع	42	100%

تحليل الجدول

يوضح الجدول أعلاه دوافع التي جعلت التلاميذ استخدام الانترنت، نلاحظ أن نصف العينة نجد الان الانترنت يمكن استخدامها في كل وقت وذلك بنسبة 50% ومن خلال هذا نجد راجع الى استخدامهم لها الدائم والمستمر ، ونجد نسبة 30,95% أكدوا أن سهولة الوصول الى المعلومة، اما الباقي المبحوثين يرو أن قلة المكتبات بنسبة 19,04%، وكانت اجوبة اغلبها يمكن استخدامها في كل وقت لان الانترنت ليس لها وقت محدد في اي وقت تكون المعلومات موجودة ومفصل فيها بشكل واسع واضح.

(8) الجدول رقم 8: يبين أفضلية المعلومات في الانترنت او الثانوية

أفضلية المعلومات	التكرار	النسبة
معلومات في الانترنت أفضل	27	64,28%
الدروس في الثانوي(القسم) أفضل	15	35,71%
المجموع	42	100%

تحليل وتفسير الجدول

نلاحظ من خلال نتائج أن اغلبية التلاميذ يفضلون المعلومات الموجودة في الانترنت وذلك بنسبة 64,28% ، اما الباقي يجدون ان الدروس في الثانوية(القسم) افضل بنسبة 35,71% ومنه نجد نستنتج أن المعلومات في الانترنت تزود التلميذ في تحسين الدراسي، لأنها تكون معلومات في الأنترنت مشروحة بشكل أفضل مع عديد من أمثلة.

(9) الجدول رقم 9: يبين استفادة التلاميذ من الانترنت

استفادة التلاميذ من الانترنت	التكرار	النسبة
معلومات إضافية حول الدروس	36	85,71%
شرح أوفر (أفضل)	6	14,28%
المجموع	42	100%

تحليل وتفسير الجدول

يبين تحليلنا لإجابات المبحوثين و خاصة بهذا السؤال الى 36 تلميذ تفيدهم الانترنت في اضافة المعلومات حول الدروس بنسبة 85,71% اما 6 تلاميذ فقد وجد الشرح اوفر ما يعادل 14,28% ومنه نستنتج ان الانترنت تساعد في شرح اكثر للدروس المقدمة وتبسط المعلومات وتقد معلومات اكثر.

الجدول رقم 10: يبين أفضلية طرق وأساليب تقديم المعلومات في الانترنت او الثانوي

أفضلية طرق وأساليب تقديم المعلومات	التكرار	النسبة
الانترنت	29	69,04%
الثانوية (القسم)	13	30,95%
المجموع	42	100%

تحليل وتفسير الجدول

يبين الجدول أن التلاميذ يفضلون طرق واساليب تقديم المعلومات في الانترنت بمعدل 69,04% وذلك ما لمسناه من خلال أجوبة، وتبقى نسبة 30,95% يرو عكس ذلك في الثانوية (القسم)، ومن خلال هذا نستنتج ان اساليب وطرق الموجودة في الانترنت تساهم في استوعب التلاميذ للدروس.

المحور الرابع: أنماط وعادات استخدام التلاميذ للأنترنت في العملية التعليمية

11)الجدول رقم 11: يبين استخدام التلاميذ للأنترنت كل يوم في العملية التعليمية

النسبة	التكرار	استخدام التلاميذ للأنترنت كل يوم في العملية التعليمية
71,42%	30	نعم
28,57%	12	لا
100%	42	المجموع

تحليل وتفسير الجدول

يوضح الجدول بأن اغلب التلاميذ يستخدمون الانترنت بنسبة 71,42%، أما بنسبة 28,57% لا يستخدمونها كل يوم الا وقت حاجة، وذلك باعتبارها وسيلة التي تسهل لهم في استرجاع المعلومات وشرح أفر للدروس

12)الجدول رقم 12: يبين أوقات التي يفضلون فيها التلاميذ استخدام الانترنت في العملية التعليمية

النسبة	التكرار	اوقات التي يفضلون فيها التلاميذ استخدام الانترنت
11,90%	5	صباح
0%	0	منتصف النهار
30,95%	13	مساء
57,14%	24	ليلا
100%	42	المجموع

تحليل وتفسير الجدول

يبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام الانترنت ليلا وذلك بنسبة 57,14 % ، في حين يفضل بعض الفترة مساء بنسبة 30,95 % ، اما فترة صباح نجد عدد قليل من المستخدمين بنسبة 11,90 %، وفترة منتصف نهار منعدمة بمقدار 0 %، ويبدو هذا الترتيب منطقيا حيث فترة المساء وفترة الليل هي أوقات التي يتفرغ فيها أغلبية للانترنت ويكون في هذا وقت تلميذ في راحة و له رغبة في دراسة، من خلال هذه النتائج نجد انها الفرضية الثالثة تتحقق هي الوقت الانسب لاستخدام التلاميذ سنة ثالثة ثانوي (ثانوية التجاني بن عمر) لأنترنت في المساء لان أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت في الفترة المسائية.

13)الجدول رقم 13: يبين متوسط الوقت الذي يتم تخصيصه في العملية التعليمية

متوسط الوقت الذي يتم تخصيصه في العملية التعليمية	التكرار	النسبة
اقل من ساعة	9	21,42%
من ساعة الى ساعتين	5	11,90%
من ساعتين فأكثر	13	30,95%
حسب أحوال	14	33,33%
المجموع	42	100%

تحليل وتفسير الجدول

تشير النتائج الجدول الى ان معظم التلاميذ يستغلون الانترنت حسب أحوال بنسبة 33,33 %، في حين يستغلونها من ساعتين فأكثر بنسبة 30,95 % بمعدل متقارب ، اما بالنسبة الى اقل من ساعة كانت بنسبة 21,42 % ومن ساعة الى ساعتين بنسبة 11,90 %.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول ان الوقت الذي يخصصه التلاميذ في استخدامهم للأنترنت حسب أحوال مما يقارب نسبة من ساعة فأكثر لأن يكون شرح الدروس في الأنترنت بأساليب مختلفة و مخططات.

14)الجدول رقم 14: يبين مع من يفضل استخدام الأنترنت في العملية التعليمية

مع من تفضل استخدام الأنترنت	التكرار	النسبة
وحدى	27	64,28%
مع الاصدقاء	15	35,71%
المجموع	42	100%

تحليل وتفسير الجدول

نلاحظ ان أغلب التلاميذ يستعملون الأنترنت وحدهم ما يعادل 64,28%، اما بنسبة 35,71% مع اصدقائهم ، من خلال هذا نستنتج عند استخدام الأنترنت شخص واحد يكون استيعاب للمعلومة وللشرح أفضل عكس ذلك مع الأصدقاء.

المحور الخامس: مدى اعتماد التلاميذ على الأنترنت في العملية التعليمية

15)الجدول رقم 15: يبين ضرورة الأنترنت في العملية التعليمية

ضرورة الأنترنت في العملية التعليمية	التكرار	النسبة
نعم	39	92,85%
لا	3	7,14%
المجموع	42	100%

تحليل وتفسير الجدول

نلاحظ من خلال الجدول نسبة كبيرة من تلاميذ يرو ضرورة الانترنت في العملية التعليمية مقدرة ب 92,85 % ، اما بنسبة 7,14 % يرو ليست ضرورة، من خلال هذا نستنتج ان الانترنت مهمة لدى التلاميذ لان سرعة الوصول للمعلومات تبسيطها.

(الجدول رقم 16: يبين اعتماد التلاميذ بشكل كبير على الانترنت بالعملية التعليمية

اعتماد التلاميذ بشكل كبير على الانترنت بالعملية التعليمية	التكرار	النسبة
نعم	38	90,47%
لا	4	9,52%
المجموع	42	100%

تحليل وتفسير الجدول

الملاحظ من نتائج الجدول أن ترتيب الاجابات كان متفاوت، حيث أن 38 مفردا اجابوا بنعم بنسبة 90,47% اين يكأدون أنهم يعتمدون بشكل كبير على الانترنت، بينما الباقي الذين أجابوا ب لا فكانت نسبة 9,52 % لأن اغلب الذين يعتمدون على الأنترنت بشكل كبير لأنها توفر لهم جميع المعلومات مع تبسيط دروس في شكل ملخصات ومخططات ورسومات، من خلال اجوبة المبحوثين على هذا السؤال تتحقق لنا الفرضية الاول وهي يستخدم تلاميذ ثلاثة ثانوي (ثانوية بن عمر التجاني) الانترنت في العملية التعليمية. .

17)الجدول رقم 17: يبين اكتفاء التلاميذ بالدروس ام يعتمد الانترنت

النسبة	التكرار	اكتفاء التلاميذ
7,14%	3	اكتفي بالدروس
40,47%	17	اعتمد على الانترنت
52,38%	22	معا
100%	42	المجموع

تحليل وتفسير الجدول

نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين يعتمدون على الانترنت وعلى الدروس في ثانوية معا بنسبة 52,38%، أما بنسبة 47,47 على الانترنت، أما الذين يكتفوا بالدروس بمعدل 7,14%، ومن خلال هذا نجد أن الانترنت تكمل دروس المقدمة من طرف الثانوية.

18)الجدول رقم 18: يبين مساهمة الانترنت في العملية التعليمية

النسبة	التكرار	مساهمة الانترنت في العملية التعليمية
100%	42	ايجابي
00%	00	سلبي
100%	42	المجموع

تحليل وتفسير الجدول

بالنسبة لهذا السؤال أجمع كل أو جميع التلاميذ على أن استخدام الانترنت يساهم في العملية التعليمية وله تأثير ايجابي بنسبة 100% حيث ان لم يجب اي تلميذ على الاقتراح الثاني سلبي ما يعادل 0%. ونتج هذا السبب لأن التلاميذ يجدون في الانترنت كل ما يحتاجون اليه

في دراستهم من المعلومات وبحوث و دروس وشرح معمق وتبسيط مسهل للصعوبات التي تتلاقها التلميذ لفهم معلومة ومع هذه اجوبة المحصل عليها تتحقق لنا فرضية الرابعة وهي يساهم استخدام الانترنت بشكل كبير في العملية التعليمية لتلاميذ سنة ثالثة ثانوي(ثانوية تجاني بن عمر).

19)الجدول رقم 19: يبين استغناء على الانترنت في العملية التعليمية

النسبة	التكرار	استغناء على الانترنت في العملية التعليمية
85,71%	36	نعم
16,66%	7	لا
100%	42	المجموع

تحليل وتفسير الجدول

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة عالية جدا تقدر ب 85,71 من مجموع مفردات العينة يصرحون بكونهم لا يستطيعون الاستغناء عن الانترنت بعد تجربتهم لاستعمالها، أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 16,66 من مجموع أفراد العينة، فهم يمكن ان يستغنوا عن الانترنت رغم أهمية وجودها لديهم لانهم يرو من ممكن ان يكتفوا بالمعلومات المقدمة في الثانوية.

النتائج

العامّة

نتائج عامة

- 1) نرى أن العولمة ساعدت التعليم على الذهاب بعيد عن المقرر والكتابي الدراسي الى قواعد والبيانات العالمية متعددة الوسائط وتوجيه مسار التعليم نحو الابداع وحل المسائل.
- 2) ان التعليم الافتراضي هي ظاهرة الانغلاق عن الذات الذي سبب في غياب التفاعل بين المتعلمين وبين المعلمين.
- 3) عرف التعليم عن بعد عبر الانترنت ازدهارا واسعا بين التلاميذ، حيث أن وسائط التعليم الجديدة، تسير نمط اعتماد نظام التعليم المرتبط بالحرم المدارس بواسطة شبكة الانترنت بدلا من نمط التعليم المقتصر على الحرم المدرسي التقليدي
- 4) ضرورة توفير المؤسسات التعليمية للمكتبات الالكترونية (مواقع ومنتديات)،
- 5) وجود التعلم الذاتي والاعتماد على النفس لإبراز قدراتهم المعرفية و المهارية وتقديم مستواهم الدراسي.
- 6) تجنب الاعتماد الكلي والمفرط في استخدام الانترنت في العملية التعليمية،
- 7) اساليب التعليم الافتراضي والتعليم عبر الانترنت واستخدام نظم الاتصال المختلفة في المجال التربوي، ويجري ذلك بدعوة أن التعليم الافتراضي يوفر للدارس مرونة التوفيق بين التعليم والالتزامات الاجتماعية.
- 8) يزيد فرصة الحصول على التعليم وانخفاض التكلفة، وامكانية توسيع فرص القبول بالقضاء على عقبات محدودية الأماكن.

ملخص الدراسة

خلاصة الدراسة

تمت هذه الدراسة في ثانوية التجاني بن عمر بعين ماضي ولاية الأغواط حث هدفت الى دراسة " مدر اعتماد تلاميذ ثالثة ثانوي على أنترنت في العملية التعليمية" وذلك من خلال دراسة العادات ودوافع الاستخدام ثم الاشباعات المحققة من هذا الاستخدام، وللإجابة على مشكلة الدراسة اعتمدنا على بعض الاجراءات المنهجية باتباع منهج المسح بالعينة والذي يعتبر مناسب لطبيعة هذه الدراسة، كما اعتمدنا في جمعنا للمعلومات والبيانات على استمارة الاستبيان المصممة لهذه الدراسة بعد التأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكمين ثم القيام بتوزيع الاستمارات على عينة من التلاميذ يبلغ عددهم 60 متعلم من تخصص أداب و فلسفة والعلوم التجريبية وكانت عينة الدراسة قصدية، وتم توزيع الاستمارات المقسمة على خمس محاور ومعالجة البيانات والنتائج والأساليب الاحصائية، وتمثلت في التكرار والنسبة المئوية والاختيار الاحصائي ك الدلالة على الفروق وتوصلنا في الدراسة الميدانية الى النتائج التالية:

- ✓ معظم التلاميذ يستخدمون الانترنت وخدماتها المتنوعة في العملية التعليمية واشارت النسب أنهم يستفيدون منها بدرجة عالية.
- ✓ السبب الذي جعل بعض التلاميذ لا يستخدمون الأنترنت هو راجع لعدم وجود شبكة لهم أصلا.
- ✓ لجأ التلاميذ لاستخدام الأنترنت لتبسيط دروسهم التي يتلقونها في تعليمهم التقليدي.
- ✓ احتلت شبكة الأنترنت المركز الأول عند التلاميذ مقارنة بالكتب وهذا راجع لسبب واحد والذي ذكره معظم التلاميذ وهو سرعة الوصول الى المعلومات في زمن قياسي دون بذل جهد معتبر.

Study summary

This study was conducted in Al-Tijani Bin Omar Secondary School in Ain Madi, the state of Laghouat. It aimed to study “a school for accreditation of third secondary students on the Internet in the educational process,” by studying the habits and motives of use, and then the benefits achieved from this use. The methodology is by following the sample survey approach, which is considered appropriate to the nature of this study, and in collecting the information and data on the questionnaire designed for this study after confirming the validity of the tool through the validity of the arbitrators, then distributing the forms to a sample of 60 students from the major of literature and philosophy And experimental sciences and the study sample was intentional, and the forms were divided into five axes, data processing, results, and statistical methods, represented in the frequency, percentage, and statistical selection as an indication of the differences, and we reached in the field study the following results:

- ☐ Most of the students use the Internet and its various services in the educational process, and the percentages indicated that they benefit from it to a high degree.
- ☐ The reason why some students do not use the Internet is because they do not have a network at all.

Pupils use the Internet to simplify the lessons they receive in their traditional education.

- ☐ The Internet ranked first among students compared to books, and this is due to one reason, which was mentioned by most of the students, which is the speed of access to information in record time without making a significant effort.

الخاتمة

في الأخير تشكل المعرفة من ورائها العقل البشري أحد أهم القطاعات الحساسة التي تستأثر بالاهتمام، باعتبارها عوامل قوة وتفوق في العصر الراهن، لذلك نجد الكثير من دوائر القرار في العالم تولي أهمية بالغة لقطاع البحث العلمي باعتباره أحد أهم أليات إنتاج استثمار المعرفة العلمية، واستغلال هذه المعرفة في تحقيق نهضة المجتمعات.

وقد جاءت الأنترنت لتشكل إحدى أهم اختراعات القرن العشرين التي أمدت سكان العالم بثقافة دون حواجز، وينمو الاستخدام العالمي للشبكة العنكبوتية بشكل لافت، ويزحف النشر الالكتروني ليستولي يوما بعد يوم على مساحات جديدة كان بالأمس القريب يسيطر عليها عالم المکتوب.

فشبكة الأنترنت هي شبكة تكنولوجية ضخمة تربط عشرات من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة في مختلف نواحي الحياة بكل سهولة وسلاسة ويستخدمها الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف متعددة، هناك طرق للاتصال مباشر دائمة وعن طريق الطلب، والاتصال بالخدمة المتفاعلة، والاتصال البريدي، وللإنترنت أهمية كبيرة كأداة تعليمية فهي توفر للمتعلمين حو المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة، و حدثا المعلومات المتوفرة وتجدها باستمرار وهذا ما جعل الانترنت تنتشر في أوساط أطوار التعليم الثانوي بنسبة كبيرة.

فاستخدامها في العملية التعليمية يعتبر من أهم الانجازات في تاريخ البشرية التي نكتسبها في المجتمعات المختلفة والنامية منها، اذ تعتبر جزء رئيسي في النظام التعليمي مما ساعد على تحسين الممارسات التعليمية خاصة في التعليم الثانوي من خلال تطبيقاتها في مجال التدريس والتعلم مما جعل تبنيتها كوسيلة تعليمية في طريقة حل المشكلات ضرورة مهمة بحيث تقدم للتلاميذ فرصا تعليمية جديدة تمكنه من اثراء النواحي المعرفية والثقافية الاجتماعية مما يزيد دافعتهم وتحفيرهم وتنمية قدراتهم على التفكير الابداعي وحل

المشكلات من خلال تواصل التلاميذ والاستاذ عن طريق المواقع التعليمية وما ساعد على
اقبالهم لها كسب الوقت والجهد والمنفعة .

الملاحق



جامعة عمار ثلجي الاغواط

كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال

من اجل إنجاز مذكرة شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

اعتماد التلاميذ على الانترنت في العملية التعليمية

دراسة ميدانية بثنائية التجاني بن عمر بعين ماضي - الاغواط-

نضع بين ايديكم هذا الاستبيان، فنرجو منكم منحنا جزء من وقتكم الثمين لتعبئة هذا الاستبيان ومساعدتنا في انجاز هذا البحث نجاح مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

اشراف الاستاذ:

- جودي بن قيط

اعداد الطالبين:

- برارات العالية

- بن شكال يسين

السنة الجامعية: 2020/2019

ملاحظة: الرجاء منكم ملأ الفراغات ووضع علامة (X) أمام الجواب المناسب

المحور الاول: معلومات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. تخصص: آداب وفلسفة ☐ علوم تجريبية ☐
3. هل انت معيد: نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: استخدام تلاميذ للأنترنت او عدم استخدامه لها

4. هل تستخدم الانترنت في عملية تعليمك؟ نعم ☐ لا ☐
- إذا كان نعم انتقل الى سؤال 6
5. لماذا لا تستخدم أنترنت في عميلة تعليمك؟
- لأنني لا أملك هاتف ولا جهاز كمبيوتر ☐
 - لا تجد شبكة لي ☐
 - لا أهتم بها ☐
 - أرى لا فائدة منها ☐
 - أخرى تذكر

.....

.....

المحور الثالث: لماذا يلجأ التلاميذ للأنترنت

6. لماذا تلجأ لاستخدام الانترنت في عملية تعليمك؟

- لأنها تزودني بمعلومات ☐
- تبسط دروس ☐
- أخرى ذكر

.....

.....

7. ما دوافع التي تجعلك تلجأ الى الانترنت في تعليمك؟

- قلة المكتبات ☐
- سهولة وصول الى معلومات ☐
- يمكن استخدامها في كل وقت ☐
- أخرى تذكر
-
-

8. هل المعلومات موجودة في الانترنت أفضل أم الدروس في ثانوية؟

- معلومات في الانترنت أفضل ☐
- الدروس في ثانوي (القسم) أفضل ☐
- 9. ما الذي تستفيد في تعليمك من استخدام الانترنت؟
- معلومات اضافية حول الدروس ☐
- شرح اوفر (افضل) ☐
- أخرى تذكر
-
-

10. هل طرق وأساليب تقديم المعلومات في الانترنت افضل او ثانوي افضل؟

- الانترنت ☐
- الثانوي (القسم) ☐

المحور الرابع: أنماط وعادات استخدام التلاميذ للانترنت في العملية التعليمية

11. هل تستخدم الانترنت في تعليمك كل يوم؟ نعم ☐ لا ☐

12. ما أوقات التي تفضل ان تستخدم فيها الانترنت في عملية تعليمك؟

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------------|
| ☐ صباح | ☐ منتصف النهار |
| ☐ مساء | ☐ ليلا |

13. في متوسط الوقت كم يبلغ الوقت التي تخصصه لأنترنت في عملية تعليمك في اليوم؟

- أقل من ساعة

- من ساعة الى ساعتين

- من ساعتين فأكثر

- حسب احوال

14. مع من تفضل استخدام انترنت في عملية تعليمك؟

وحيدي مع اصدقائي

- اخرى تذكر

.....

.....

المحور الخامس: مدى اعتماد التلاميذ على الانترنت في العملية التعليمية

15. هل ترى ان الانترنت ضرورية جدا في تسهيل عملية التعليم؟

نعم لا

16. هل تعتمد على الانترنت بشكل كبير في عملية تعليمك؟

نعم لا

17. هل تكتفي بالدروس في ثانوية ام تعتمد على الانترنت؟

- اكتفي بالدروس

- اعتمد على الانترنت

- معا

18. هل استخدم الانترنت في عملية تعليمك ساهم بشكل ايجابي ام بشكل سلبي؟

☐ - ايجابي

☐ - سلبي

19. هل يمكن استغناء على الانترنت في عملية تعليمك؟

☐ لا

☐ نعم

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ/ معاجم

1. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي، انجليزي)، ط1، دار المصرية لبنان، القاهرة، 2003.
2. ابن منظور، لسان العرب، مادة علم، ج10.

ب/ مجلات

المجلات

1. انتل، تكنولوجيا المدارس، مجلة الرسالة الجديدة، منظمة اليونسكو، تقرير المجلة، عدد ديسمبر 2004.
2. ستيفن نولان، مبادرة المجتمعات والمدارس الالكترونية العالمية، مجلة الواقع، منظمة الامم المتحدة، عدد 03، سبتمبر - نوفمبر 2005.
3. عمار حامد، نحو منظر تربوي من السلم التعليمي الى الشجرة التعليمية، مجلة العربي، وزارة الاعلام الكويتية، جوان 2000.
4. الكيلالي تيسير، العولمة والتعليم عن بعد، مجلة فضاءات التعليم عن بعد، عدد 26، نوفمبر _ ديسمبر 2001، ص 05.
5. مارك سيهرت، الانقسام الرقمي في الفرص الرقمية، مجلة الوقائع، المجلد 40، العدد 04، فيفري _ افريل 2004، 46. الانترنت، ترجمة المعرفة، مجلة المعرفة، وزارة التربية السعودية، العدد 127، نوفمبر 2005

6. محمد علي يوسف، استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، المؤتمر العربي الأول، لاستشراف مستقبل التعليم من 17-21 افريل، 2005.
7. مظفر الرزوي، آلات البحث على الانترنت : تبحث لك او عنك، مجلة لعربي، العدد 556، 2005.
8. ولييام ويد، لماذا أدرس عبر، ابراهيم العريني سارة، دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي، مجلة المعرفة، وزارة التربية السعودية، العدد 128، ديسمبر، 2005.
9. وهدان عز الدين، التعلم الالكتروني ليس تعليما افتراضيا، مجلة المعرفة، وزارة التربية السعودية، العدد 125، سبتمبر، 2005.

ج/ الكتب:

1. إبراهيم البنداوي، الانترنت مكونات وخدمات، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
2. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في العلوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
3. ارمان ماتلار، ميشال ماتلار، تر: نصر الدين، الصادق رايح، تاريخ نظريات الاتصال، ط 3، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، سنة 2005.
4. إسماعيل شعبان، منهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، المعهد الوطني للتجارة، الجزائر.
5. بخيت سيد، الصحافة والانترنت، الغربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000.
6. بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاعلام، دار اسامة لنشر والتوزيع، الاردن - عمان، 2014.

7. جمال محمد الهندي، الاستخدامات التربوية للإنترنت وأهم معوقاتها، مكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
8. جودت أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007.
10. حسن حمدي، وظائف الاتصال الجماهير، القاهرة، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام دار الفكر العربي، 1991.
12. حسن عماد مكاي، الشريف سامي، نظريات الاعلام ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، سنة 2000.
13. حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 12، الدار المصرية اللبنانية، 2016م.
14. حسين عبد الجبار، اتجاهات الاعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، سنة 2009.
15. حماد عبد العلي، التجارة الالكترونية: المفاهيم، التجارب، التحديات التكنولوجية والمالية والتسويقية و القانونية، ط1، القاهرة، الدار الجامعية ، 2004.
16. حماد عبد العلي، التجارة الالكترونية: المفاهيم، التجارب، التحديات التكنولوجية والمالية والتسويقية و القانونية، ط1، القاهرة، الدار الجامعية ، 2004.
17. حمدي حسن، وظائف الاتصال الجماهيري، ط2، الدار العلمية للنشر لتوزيع، الاردن، 2005.
18. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيقية، دار صفاء للنشر و التوزيع، الاردن، ط5، 2011.

19. زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، ط1، المكتبة الاكاديمية، الجزء 1، القاهرة 1996
20. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقات العربية، دار ايمان للطباعة، القاهرة، 2011 .
21. عامر ابراهيم قنديلجي و ايمان فاضل السامرائي، قواعد شبكات المعلومات المحسوب في المكتبات ومراكز المعلومات، ط1، عمان، دار الفكر، 2006.
- 22 . عامر ابراهيم قنديلجي، ايمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات و الاتصالات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009-1429.
23. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل وتطبيقاتها، ط1، الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.
24. عبد الفتاح بيومي حجازي، الاحداث الانترنت، ط1، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2002.
25. عبد اللطيف صوفي، دراسات في المكتبات والمعلومات، ط1، سوريا، دار الفكر، 2001.
26. عبد الله اسماعيل، التكنولوجيا الحديثة والتعليم والتربية، ط1، عمان، دارالرواق، 2002.
27. عبد الله محمد شريف، مناهج البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط1، مكتبة الاشباع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1996.
28. عبد الملك ردمان الدناني، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، ط1، بيروت، دار الراتب الجامعية، 2001.

29. عبد الملك ردمان الدناني، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، ط1، بيروت، دار الراتب الجامعية، 2001.
30. علي مهدي، شبكة الانترنت و جوهرها، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2001.
31. عمار بوحوش، محمد ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.
32. فتح الباب عبد الحليم سيد، توظيف تكنولوجيا التعليم، ط1، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، 1997.
33. محمد السعيد رشدي، الانترنت والجوانب القانونية لنظم المعلومات، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر، سنة 2004م.
34. محمد صلاح حتروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
35. محمد عبد الحميد، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، القاهرة، عالم الكتب، 2006.
36. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، مصر، ط1، 2000م.
37. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، مصر، 2004.
38. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، الاردن، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، 2004.

39. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، الاردن، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، 2004.
40. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
41. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.
42. منال هلال المزهرة، مناهج البحث الاعلامي، ط1، دار المسيرة، الاردن، 1435-2014.
43. منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية و الإجتماعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
44. نجم عبدو نجم، الادارة والمعرفة الالكترونية، ط1، عمان، دار البازور العلمية للنشر والتوزيع، 2009 .
45. نهى عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية، دار الفكر العربي، سنة 2005.

ج/

د/ المواقع

<http://www.emgd.com/arabic/index.php>

ساعة، http://www.elearning.Edu.sa/forum/shw_thread.php?t=546

15:05، بتاريخ 2020/03.

http://www.tlce.education.fr/educ_net/public/formation/B25

ساعة 14:20 ، تاريخ 2020/11/13 ساعة 11:23، تاريخ 2020/02/13.

<http://bbekhti.online.fr/>، ساعة 16:56، بتاريخ 2020/02/9. (54)
،http://www.khayma.com/education_technology/mountda.htm

ساعة 19:12، 2020/02/9

<http://mansvu.mans.edu/indexar.php>، ساعة 21:01، تاريخ

2020/02/11.

<https://internet11planet.wordpress.com> تاريخ الزيارة 2020/02 /12،

الساعة 14:23

<http://meducation.edu.dz>، ساعة 09:34، بتاريخ 2020/03/08.

www.rnv.tn/uvr/ar/uvr.phd، ساعة 11:58، بتاريخ 2020/03/11.

، ساعة 16:37، 2020/03/22، زيارة ، Wiki ,org, wikipedia,http ;or

، ساعة ://www.elearning.edu.sa/ forum/showthread.php ?t= 128،

18:22، بتاريخ 2020/02/7.